يونس الشيخ ابراهيم السامرائي

دليل سامراء



دليل سامراء

تأليف

يونس الشيخ ابراهيم السامرائي

امام وخطيب جامع القلعة بسامراء

الطبعة الاولى

طبع على نفقة المؤلف

مطبعة دار منشورات البصري ـ بغداد (تلفون ٨٦٢٧٩)

الاهـــداء

الى كل فرد ينتمي لمدينة سامراء

والى كل من يزور مدينة سامراء

والى كل من يرغب التطلع على تاريخ سامراء

الى هؤلاء جميعاً اهدى كتابي هذا

يونس السامرائي



مقدمة المؤلف

بسم الله الرحمن الرحيم

عنيت منذ امد غير بعيد بجمع وتتبع وتدوين كل ما كتب عن مدينتي الحبيبة (سامراء) حيث اني نظرت يميناً ويساراً لعلي أجد من المؤلفات ما استطيع ان اصل الى كل خبر وحقيقة تتعلق بتاريخ مدينة سامراء واهلها فلم اجد من ذلك شيئاً ذا اهمية إلا عبارات وجمل متناثرة هنا وهناك في بطون امهات الكتب والمراجع . وغايتي من ذلك ان اضع عدة مؤلفات عن مدينة سامراء وسكانها لأسد الفراغ الذي تحتاجه هذه المدينة من شتى النواحي التاريخية والادبية والاجتماعية والوطنية والدينية ، وفعلا اصدرت كتاباً بهذا المعنى فكان أول ثمرة انتاجي هو كتابي الاول (تاريخ عشائر سامراء) والكتاب الثاني الذي بين يدي القارىء وهو (دليل سامراء) .

وكان السبب الوحيد الذي حداني الى وضع هذا الكتاب ، ان مدينة سامراء احدى المدن المقدسة في العراق ، وهي بلد حافل بالآثار العباسية ، ولست مبالغاً اذا قلت ان مدينة سامراء كلها آثار ، ففي اليوم الواحد يزور مدينة سامراء عدة مئات من الزوار من داخل العراق وخارجه ، فكنت ألاحظ كثيراً من الزوار الاجانب يتساءلون دائماً عن تاريخ مدينة سامراء ومن الذي شيدها ومنارة الملوية ، من الذي بناها وما الغايـــة من تأسيسها ومقدار ارتفاعها : وكذلك عن الآثار الاخرى مثل تل العليق وجامع ابي دلف وقصر العاشق وقبة الصليبية وغيرها من الآثار العباسية ، وكانت

ترد عليهم اجوبة معظمها غير صحيحة ، فكنت افكر طويلا حيث أن هذه الاسئلة والاستفهامات فى حاجة ماسة الى أجوبة كافية تقدم لهؤلاء الزوار وغيرهم ممن يرغب التطلع على تاريخ سامراء وخططها الضخمة ، فرأيت لزاماً علي وانا احد ابنائها المطلع على تاريخها العارف بخططها أن اضع مؤلفاً يكون دليلا لكل ما يحتاجه الزائر ، وكنت فى اول الامر متردداً فى وضع هذا المؤلف لعلمي انه يحتاج الى تتبع دقيق وجهد كبير متواصل ولكن بلدى كان دائماً يدعونى الى اداء جزء من الوفاء نحوه ، ورغم كل هذا التعب الذي كنت اتوقعه وقد نلته توكلت على الله واخذت اجمع وادون مايتعلق بموضوعي حيث قمت احصى المساجد والمدارس والدكاكين والخانات والشوارع كما قمت بذرع وقياس الحضرة المطهرة والمساجد ومعالم المدينة بصورة مفصلة كما اخذت اصور هذه الاماكن والآثار فوتغرافياً حتى انتهيت من جمع إلمامة لا بأس فيها وها هو كتابى اقدمه خدمة متواضعة لبلدى فاذا كنت قد اوفيته حقه على الوجه الاكمل فهذا ما ارجوه واتوقعه وان كان غير ذلك فالكمال لله وحده .

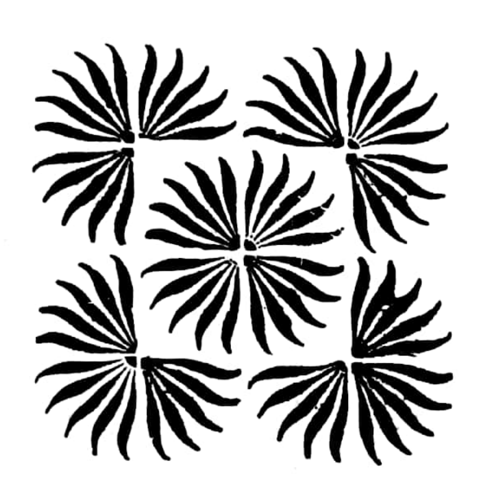
وختاماً اسجل شكرى وتقديرى للبحاثة المعروف الاستاذ كوركيس عواد مدير مكتبة المتحف الذي هدانى الى المراجع التى تخص موضوعي كما انتفعت كثيراً بتوجيهاته وارشاداته القيمة كما اشكر الاستاذ حكمت توماشى الموظف فى مكتبة المتحف ، ولا انسى فضل الاخوان الذين ساعدونى فى اخراج هذا الكتاب واخص بالذكر منهم السيد محمود الحاج خلف السامرائى والمهندس الاستاذ فليح حسن هادى والاستاذ علي البصرى والاستاذ سالم الألوسى كما اشكر الاخوان مصطفى الفاطمي وجدوع السامرائى فلهم علي منن كثيرة لا تحصى . .

والله اسأل أن يوفقنا لمرضاته ويهيء لنا اسباب العون من عنده انه سميع مجيب .

يونس السامرائي

كتب في سامراء بتاريخ ٢٨ ربيع الثاني سنة ١٣٨٢ هجـ

الموافق ٢٨ / ٩ / ١٩٦٢ م



موقع سامراء الجغرافى

تقع مدينة سامراء الحالية شمال مدينة بغداد عاصمة العراق على بعد نحو (١٣٠) كيلومتراً على الضفة اليسرى من نهر دجلة . وهى قضاء تابع الى لواء بغداد من الناحية الادارية ، ومبنية على اطلال مدينة سر من رأى العباسية .

اسست مدينة سامراء بعهد الخليفة العباسى المعتصم بن هارون الرشيد سنة (٢٢١ هـ — ٨٣٦ م) وهو ثامن خلفاء بنى العباس ليجعلها عاصمة جديدة للملك العظيم ، ثم وسعها ابنه الواثق واوصلها الى أوج عظمتها واقصى اتساعها المتوكل ، إلا أن المدينة تركت بعد ذلك واعاد المعتمد مقر الخلافة الى بغداد ولم يكن قد مر عليها اكثر من اربع وخمسين سنة ملك خلالها ثمانية من خلفاء بنى العباس وهم : المعتصم ، والواثق ، والمتوكل ، والمنتصر ، والمستعين والمعتز ، والمهتدى ، والمعتمد (١) .

يقول الدكتور احمد سوسة (اذا افتخر الرومانيون بمدينتهم الخالدة (روما) واذا تبجح البابليون بعروس الشرق (بابل) التى تفننوا فيها حتى اقاموا لها الجنائن المعلقة واذا افتخر الاكاسرة بطيسفون والمناذرة بالحيرة فخليق بالعباسيين ان يفتخروا بمدينتهم العظيمة (سامراء) التى كانت احدوثة الزمان فى هاتيك الايام ، اذ لا يعرف فى الدنيا مدينة اتسع عمرانها فى بضع سنوات كما اتسع عمران مدينة سامراء حتى امتد الى مسافة ٣٥ كيلومتراً على ضفتى نهر دجلة .

كما ان خلفاء بنى العباس تفننوا فى اقامة القصور وانشاء البرك وتأسيس الحدائق والساحات فى هذه المدينة حتى عجز الشعراء عن وصفها والتغنى بجمالها

---

(١) ري سامراء ج ١ ص ٤٦ ، ٤٧ .

فكان من الطبيعي ان يتفنن هؤلاء الخلفاء في طرق اروائها حتى شقوا الجداول والترع وحفروا الانهار والمجاري وشادوا القنوات والكهاريز) (١)

ان هذه المساحة الشاسعة والتنظيم في البناء والتخطيط بالتعمير الهائل مما يجعل مدينة (سر من رأى) في عداد اكبر مدن العالمين القديم والحديث ، وهذا ما حمل ياقوت الحموى على القول بأنها (صارت اعظم بلاد الله) والقزويني على الحكم بأنه (لم يكن في الارض احسن ولا اجمل ولا اوسع ملكا منها) اهـ .

---

(١) مجلة العراق الجديد عدد ٧ ص ٢١ سنة ١٩٦٢ .

سامراء قبل الفتح العربي

هذه المدينة قديمة ومعروفة قبل الفتح العربي . قال الحموي في معجمه ان ابراهيم الجنيدي قال سمعتهم يقولون ان سامرا بناها سام بن نوح عليهما السلام ودعا أن لا يصيب اهلها سوء . وقد اثبتت التنقيبات الاثرية في أطلال سامراء ان موضع سامراء كان آهلا بالسكان منذ ادوار ما قبل التاريخ ، فقد اكتشف البروفسور هرتسفلد المنقب الالماني مقبرة كانت قد ظهرت للعيان في بقعة شبه الحاوي المطلة على نهر دجلة ، والواقعة في القرب من شريعة باب الناصرية شمالي مدينة سامراء الحالية على مسافة ميل واحد من بيت الخليفة جنوباً ، فثبت له ان كلا من القبور والفخار المصبوغ الذي وجد فيها يعود الى أزمان الدور الحجري المتأخر أو العصر الحجري الحديث (العصر النيوليثي) وربما كان يمثل نوعا من ذلك الفخار الذي يعود الى الايرانيين الذين عاشوا في عصور ما قبل التاريخ ، وقد عرف العصر الذي تعود اليه مقبرة سامراء هذه بـ (عصر حلف (٥٠٠٠ — ٤٥٠٠ ق . م) وهو العصر الذي يلي العصر الحجري الحديث والذي تمتاز آثاره بزخرفة الاواني المفخورة وبرقي اشكالها وتعدد الوانها . وعلاوة على هذا النوع من الاواني الفخارية فقد تركت(١) لنا اهل (حضارة حلف) دمى من الطين المشوي غريبة الصنع وكمية كبيرة من الخروز المنقوشة واول نوع من الختوم المنبسطة ، ويستدل من القطع المعدنية الصغيرة القليلة انهم كانوا في بدء معرفتهم المعدن . وقد جاءت تسمية عصر حلف من الموقع المسمى (تل خلف) (الاسم الشائع الآن (تل حلف) محرفاً) الواقع في سوريا عند اعالي نهر الخابور (خابور الفرات

---

(١) ري سامراء ج ١ ص ٥٢ ، ٥٣ .

على بعد حوالي ١٤٠ ميلا من شمال غربي نينوى حيث اكتشف البارون فون اوبنهايم طائفة كبيرة من الاواني القديمة المزخرفة تحت انقاض قصر يرتقي تاريخه الى العصر الحثي . وتدل ظواهر الحال على أن هذه الاواني تعاصر فخار سامراء الآنف الذكر .

وقد عثر الدكتور احمد سوسه في آثار سامراء على فخار يعود الى عصر ما قبل التاريخ ايضاً ، وهو من نفس الفخار الذي في بقعة شبه الحاوي ، وذلك في التل المعروف باسم (تل صوان) الواقع على نهر دجلة جنوبي سامراء في جوار منارة القائم . وقد جاء اسم هذا الموضع في الكتابات الآشورية بصور (سرمارتا) كما عرف البابليون هذا الموقع باسم (سيمورم) .

ومهما يكن من الأمر فقد كان في هذا الموقع قبل انشاء سامراء عدة قرى واديرة معروفة ومن اهمها دير اشتراه المعتصم من رهبانه واتخذه بيتاً للمال حيث اسس عاصمته الجديدة ولم يكن المعتصم ورجاله اول من تنبه الى مزايا هذا الموقع فقد عرفته الدولة الساسانية وشيدت فيه حصناً عرف باسم حصن (سومير) كان له شأن كبير ولا سيما في حروبهم مع الرومان ولقربه من القاطول الكسروي . ولعل لاسم حصن سومير الذي اشرنا اليه صلة باسم سامراء ، والراجح ان الاسم الحديث مشتق منه وان كان ياقوت الحموي ذكر في معجمه ، ان هذه المدينة لما عمرت اطلق عليها (سرور من رأى) ثم اختصر الاسم فقيل (سر من رأى) ولما خربت واستوحشت سميت (ساء من رأى) ثم اختصرت فقيل سامرا . وذكر المسعودي في اسباب تسميتها انها مدينة سام بن نوح ولذلك سميت بالفارسية (سام راه) .

سامراء بعد الفتح العربي

شيدت هذه المدينة في عهد الخليفة العباسي المعتصم بالله (وهو اصغر ابناء هارون الرشيد) وذلك سنة (٢٢١ هـ — ٨٣٦ م) اى بعد تشييد بغداد بنحو خمس وسبعين سنة . وكان السبب في بناء سامراء ان الخليفة المعتصم كان قد اكثر من اتخاذ الجند الترك في جيشه والف منهم فرقاً خاصة طغى نفوذها على سائر فرق الجيش من الفرس والعرب وضاقت بغداد باولئك الجند الترك وكان من الصعب التوفيق بينهم وبين سكان هذه العاصمة اذ أن اولئك الترك كانوا (كما كتب بعض المؤرخين) عجما جفاة يركبون الدواب فيتراكضون فى طرق بغداد وشوارعها فيصدمون الرجال والنساء والاطفال وكان سكان بغداد يتذمرون من هذا الاستهتار فيثبون على الجند الترك فيقتلون بعضاً (١) ويضربون بعضاً فثقل هـــذا كله على المعتصم وعزم على الخروج بجنده من عاصمة الرشيد وعلى ان يتخذ لدولته عاصمة جديدة ولا سيما انه كان يخشى أن يثور عليه اهل بغداد وبعض العناصر العربية والفارسية في جيشه بسبب تقريبه الجند الترك فضلا عن قسوة المعتصم في الانتصار للمعتزلة واضطهاد خصومهم كانت قد ابعدت قلوب كثير من رعاياه ولا سيما فى بغداد . فخرج يتقرى المواضع فانتهى الى موضع سامراء وكان هناك للنصارى دير عادى ، فسأل بعض اهل الدير عن اسم الموضع فقال : يعرف بسامرا ، قال له المعتصم : وما معنى سامرا؟ قال نجدها فى الكتب السالفة والامم الماضية انها مدينة سام بن نوح ، قال له المعتصم ومن اى بلاد هى ؟ وإلام تضاف ؟ قال من بلاد الطيرهان ، واليها تضاف فنظر المعتصم الى فضاء واسع تسافر فيه الابصار ، وهواء طيب وارض

(١) من محاضرة للدكتور زكى محمد حسن .

صحيحة تتوق الى الغذاء وتطلب الزيادة على العادة الجارية ، فعلم أن ذلك لتأثير الهواء والتربة والماء ، فلما استطاب الموضع دعا بأهل الدير فاشترى منهم ارضهم بأربعة آلاف دينار ، وهذا المبلغ يوافق ما ذكره المسعودي فى (مروج الذهب ج ٤ — ص ٥٤) كما يوافق هذا المبلغ ما ذكره اليعقوبى فى البلدان ص (٢٥٨) اما ياقوت فقد ذكر فى (معجم البلدان ج ٣ — ص١٦) من ان المعتصم دفع خمسة آلاف دينار .

وقد فحص المعتصم ورجاله عدة مناطق قبل أن ينتهوا الى اختيار الموقع الذي شيدوا فيه مدينة سر من رأى والذي تقوم على اطلاله سامراء الحالية ويبدو أن تفضيلهم هذه المنطقة انما يرجع الى موقعها الحصين لأن المياه تكاد تحيط بها من جميع اطرافها لتؤلف خطاً دفاعياً عن المدينة الجديدة وتسهل الاتصال بها ونقل التجارة بينها وبين مدن العراق فضلا عن أن اراضيها كانت مرتفعة وفى مأمن نسبي من خطر الفيضان وكان هذا الموقع يمتاز بأن نهر دخلة يحاذيه من الغرب بينما يحيط به من الشمال والشرق مجرى النهروان (القاطول الكسروي) الذي يتفرع من نهر دجلة شمالي موقع سامراء ويسير محاذياً نهر دجلة متجهاً نحو نهر العظيم . اما فى الجنوب فقد كان نهر القائم الاسفل يتفرع من نهر دجلة ويلتقي بمجرى النهروان قبل وصوله الى نهر العظيم . وكان المـــاء فى مجرى النهروان ومجرى القائم الاسفل دائم الجريان وكانت ضفافهما عظيمة الارتفاع . وفضلا عن هذا كله فقد كان مجال التوسع فى البناء على هذا الموقع كبيراً جداً (١) .

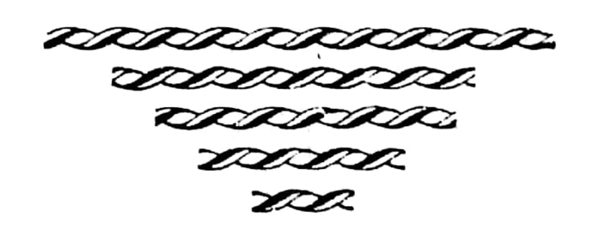
شيد المعتصم فى هذا الموقع عاصمته الجديدة . ولم يلاحظ فى بنائها العناية بالاسوار والتحصين فقد كانت المنطقة حصينة بطبيعتها وكانت الخلافة العباسية

---

(١) من محاضرة للدكتور زكى محمد حسن .

قد ثبتت اركانها ولم يكن هناك خطر خارجي ظاهر يهدد عاصمتها فى قلب العالم الاسلامى . وانما اتجه المعتصم فى بناء هذه العاصمة الى الابداع فى البناء وسائر الفنون الصناعية والزخرفية فاستقدم للمشاركة فى عمارتها اعظم الصناع واصحاب المهن من انحاء الامبراطورية ليجعلها اكبر منافس لبغداد .

وعني المعتصم بتخطيط سامراء . وامر بأن يراعى فصل الاجناس والطبقات المختلفة من الجند والموظفين واصحاب المهن وسائر السكان فاسكن كلا منها جهة أو قطيعة خاصة وامر أن تكون قطائع الجند بعيدة عن الاسواق وعن محلات اصحاب المهن المختلفة وامر كذلك بتشييد الاسواق الضخمة فى سامراء وبعمل رصيف كبير على نهر دجلة ترسو فيه السفن القادمة من بغداد وواسطوالبصرة والموصل وسائر المراكز التجارية فى العراق وبذلك اصبحت سامراء احدى المدن الكبرى فى ديار الاسلام بل مركز خلافة المسلمين فى المعمورة .



سامراء الحاليـــة

مدينة سامراء الحالية مبنية على اطلال مدينة سر من رأى العباسية يبلغ طولها نحو كيلومترين وعرضها نحو كيلومتر ونصف ، تقع بالجانب الايسر من نهر دجلة على بعد (١٣٠) كيلومتراً نحو الشمال من بغداد عاصمة العراق .
فاذا رغب اي مسافر زيارة هذا البلد فيستطيع أن يقطع هذه المسافة بسهولة أما بالقطار فيصلها بساعتين أو بالسيارة بساعة ونصف على شـارع مبلط بالقير على الطراز الحـــديث فيمر بالكاظمية والتاجي والمشاهدة والناظري وسميكه وبلد واصطبلات ثم يمر بقرى صغيرة على جانبي الشارع العام حتى يصل محلة القلعة وبجانبها محطة لبيع البانزين وبالقرب منها مستودع النفط ويشاهد الزائر أو المسافر محطة قطار ســـامراء وهي مبنية على تل اصطناعي جميل كما يشاهد القبة الذهبية لضريح الامام علي الهادي ومنارة الملوية . فاذا واصل السير فانه يصل الى سهم له ثلاثة رؤوس احده يتجه نحو شارع موصل والثاني متجه نحو جهة بغداد والثالث متجه نحو الشرق وهو طريق سامراء فاذا واصل السير فانه يمر فوق الجسر الكونكريتي وهو ضخم انشأته وزارة الاعمار سنة ١٩٥٣ م وانتهت منه عام ١٩٥٦ م .

وتحت هذا الجسر ابواب مشروع الاسحاق والشلال الكهربائي ومكان صيد الاسماك المزمع انشاؤه فيما بعد . ثم يتجه نحو الشمال فيمر على شارع الكورنيش الجميل فيرى بجانبه الايسر الارض وهي مكسوة بالثيل والزرع حوالي خمسة كيلومترات كما يرى بجانبه الايمن القصور الجميلة التي انشأتها وزارة الاعمار ويرى ايضا مشروع اسالة الماء والكهرباء ثم يصل الى نهاية هذا الشارع فيرى (دار استراحة سامراء) وهو يقع على كهف عال ومنظر

بديع حيث تحيط به الحدائق الغناء من كل جانب وان الجالس فيه يستطيع ان يرى المناظر الطبيعية وبعض الآثار القديمة ومنظر المدينة بيسر وسهولة احسن من اى مكان كما ان هذه الدار مزودة بوسائل الراحة والاكل والمنام باسعار معتدلة فاذا اراد الدخول الى وسط المدينة او الى الصحن العسكري من شارع الجمهورية فيتخه نحو الشرق فيمر بحديقة صغيرة مستديرة الشكل كما يمر بمديرية ومعاونية شرطة سامراء بالجهة الجنوبية من الشارع ثم يصل الى المعهد المهني للبنات ومدرسة البنات الابتدائيـــة الاولى وهما بالجهة الشمالية منه ثم ينعطف الشارع نحو الجنوب فيرى الزائر عدة مقاهى جديدة وجميلة على جانبي الشارع ثم يصل الى نهاية هذا الشارع فيرى حديقة مستطيلة الشكل امام باب الصحن الشريف وبجانب هذه الحديقة من جهة الشمال موقف خاص للسيارات لنقل المسافرين الى بغداد والجهات الاخرى فى العراق كما يرى الزائر عمارة حديثة تتكون من ثلاثة طوابق تقع بالجهة الجنوبية من هذه الحديقة . والعمارة هذه اول عمارة من نوعها فى سامراء اسست عام ١٩٦١ واكملت عام ١٩٦٢م

أما اذا أراد الزائر الدخول الى وسط البلدة من شارع الوثبة فيتجه من دار الاستراحة نحو الجنوب فيرى هناك حديقة غناء على شكل مثلث فى داخلها كراسي ومصطبات للراحة كما يرى هناك شارعين احدهما يمر امام محكمة بداءة سـامراء ونادى الموظفين والمكتبة العامة . كما يمر الشارع الآخر امام دار الاستراحة ودور الموظفين ثم يلتقي هذان الشارعان امام قائممقامية قضاء سامراء والحديقة المذكورة تقع وسط هذين الشارعين . ثم يمر بدائرة بلدية سامراء الحديثة التى انشئت سنة ١٩٦٢ م — ١٣٨٢ هـ . ثم يصل الى (عيادة ميخائيل كساب) وعيادة (الطبيب المركزي) ومستشفى الامومة والطفولة ودائرة البريد والبرق ثم ينعطف الشارع نحو الشرق فيمر بمستشفى الجمهوري

والمدرسة الابتدائية الاولى للبنين ، ثم يرى الزائر هناك شارعاً فرعياً يتجه نحو الشمال و يمر خلف المستشفى وفى وسط هذا الشارع يقع مقر طبابة مستوصف سيار سامراء ، ثم يصل الزائر الى بلدية سامراء القديمة ومتوسطة البنات وخزان الماء (التانكى) وهنا فى هذا المكان يتفرع الشارع الى اربعة فروع الاول يتجه نحو الجنوب وهو شارع الحرية و يمر بمدرسة المتوكل ومدرسة المعتصم ومدرسة الهادي . والثانى يتجه نحو الجنوب الشرقي و يمر بمعمل سويت ليمون وحمام الشعب وينتهي الى سوق البلدية . والثالث يتجه نحو الشرق و يمر بسوق الوثبة وينتهي عند باب الصحن الشريف والحضرة المطهرة . والرابع يتجه نحو الشمال الشرقى و يمر بمخزن توزيع النفط وينتهي عند سوق المعتصم . فاذا وصل الزائر الى وسط المدينة عند باب الصحن الغربى يرى الحوانيت الجميلة وهى ملاصقة لسور الصحن كما يرى القبة الذهبية وقبة المهدي وهى مبنية بالكاشى البديع فاذا اتجه نحو الجنوب فانه يدخل بسوق الهادي وقبيل دخوله السوق المذكور يرى زقاق يتجه نحو الغرب وهذا الزقاق يؤدي الى (حسينية كربلاء) و (دائرة الكمارك والمكوس) كما يؤدى الى (مسجد البو رحمان) و (ملاحظية اعاشة سامراء) فاذا دخل الى وسط السوق فانه يرى الحوانيت والمقاهى على جانبي السوق فيمر بباب الصحن المتجه نحو القبلة ويرى فوق الباب (ساعة الحضرة) كما يرى امام باب القبلة زقاقاً ملتوياً يمتد نحو الجنوب وهذا الزقاق يؤدي الى روضة الاطفال وحمام البروجردى وحسينية البروجردى . فاذا واصل السير فى هذا السوق يمر بحمام الهادى ومدرسة (الامام الشيرازى) الدينية ثم ينتهي الى (متحف سامراء) فيكون قد وصل الى نهاية المدينة تقريباً .

كان لسامراء سور مضلع على شكل يميل الى الاستدارة يبلغ طول

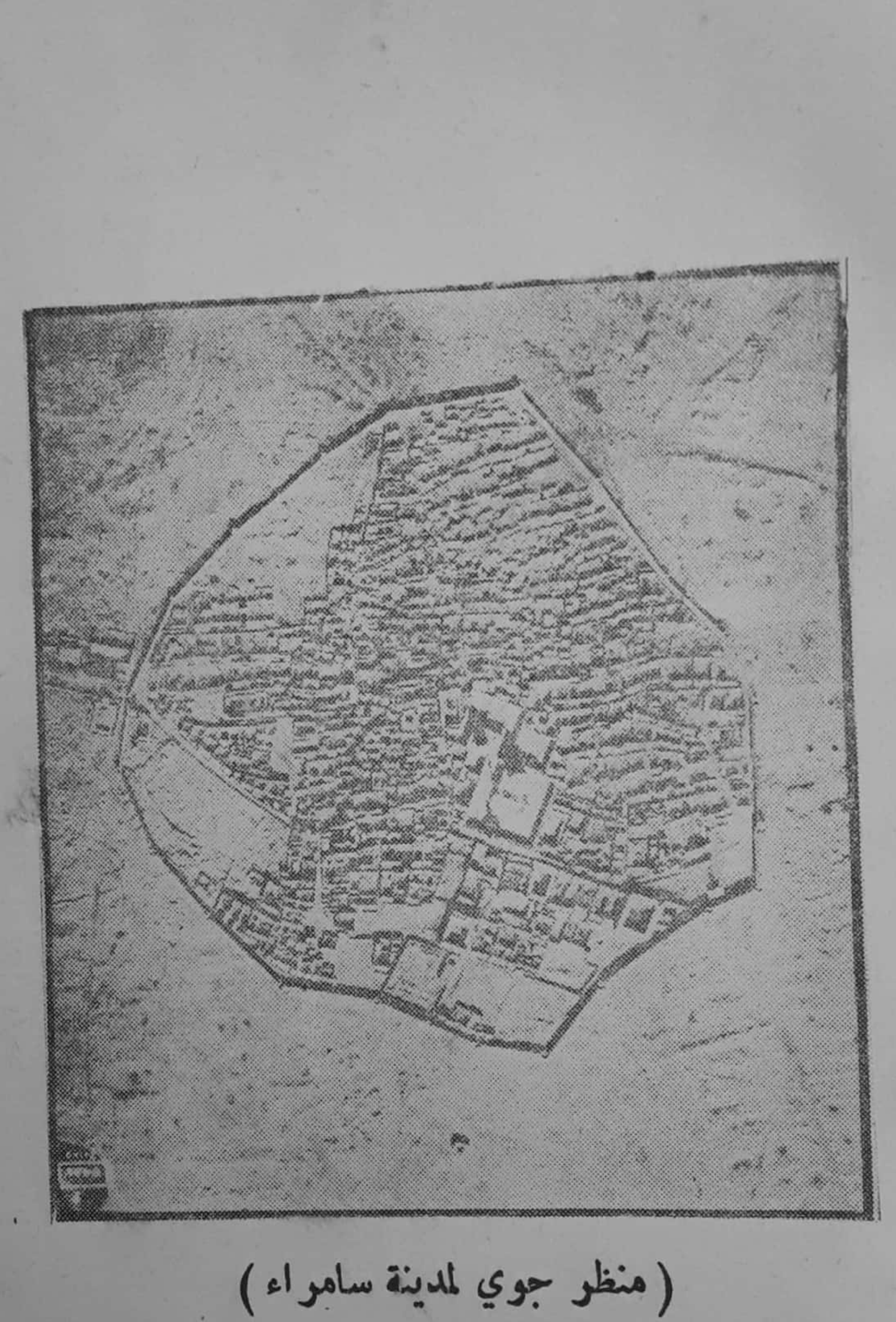
محيطه كيلومترين (١) ولا يتجاوز قطوه الاعظم ستمائة وثمانين متراً ، وهيئته مثمن فى نهاية اللطافة ، مبنى من الجص والآجر ارتفاعه سبعة امتار ، وكان له تسعة عشر برجاً . وله اربعة ابواب : باب القاطول فى الغرب ولم يبق أثر له فى الوقت الحاضر أما آثار مكانه فيقع قرب خزان الماء من الجهة الشمالية . وباب الناصرية فى الشمال وآثار مكانه جنوب المعهد المهنى للبنات على بعد ثلاثين متراً تقريباً . وباب الملطوش فى الجنوب وآثار مكانه بالقرب من حمام البروجوردى . وباب بغداد فى الشرق وهذا الباب لا يزال ماثلا للعيان وهو (متحف سامراء) فى الوقت الحاضر . وكان معمر هذا السور الميرزا زين العابدين السلماس فى حدود (١٢٥٠ هـ — ١٨٣٤ م) اما النفقات التى صرفت على تعميره فقد كانت من احد فضلاء الهند . ويروى بعضهم ان معمره هو السيد ابراهيم السيد محمد باقر الموسوى القزوينى الحائرى (٢) .

وفى سنة (١٣٥٦ هـ) امرت الحكومة العراقية بهدم هذا السور فكان اول باب هدم هو باب القاطول حيث انشىء بالقرب منه (سراى الحكومة) واخيراً بدل هذا السراى الى متوسطة للبنات . أما المدينة بصورة عامة فهي آخذة بالتوسع والعمران على الطراز الحديث .

---

(١) مآثر الكبراء فى تاريخ سامراء للشيخ ذبيح الله المحلاتى ج١ ص١٢٠

(٢) لغة العرب ج ٢ ص ٥٢٥ .



(منظر جوي لمدينة سامراء)

مشروع الثرثار

تقع بحيرة الثرثار فى الشمال الغربي لمدينة بغداد وبمسافة ١٠٠ كيلومتراً كما وانها تبعد عن مدينة سامراء بمسافة ٩٠ كيلومتراً الى الغرب منها وهي عبارة عن منخفض طبيعي بشكل غير منتظم منسوب قعرها اوطأ من منسوب الاراضى المحيطة بها بـ (٧٠) متراً كما وأنها اوطأ من منسوب البحر ، وفى حالة ملئها الى منسوب (٦٠) متراً تستوعب ما يقارب (٦٧) مليـــار مكعب من الماء .

وكان اول من اقترح استخدام بحيرة الثرثار لغرض تحويل مياه فيضان نهر دجلة اليها السير ويليم ويلكوكس الذي اقترح فى تقريره المرفوع الى الحكومة العثمانية فى سنة ١٩١١ تحويل القسم الكبير من مياه فيضان دجلة الى البحيرة لدرء اخطار فيضان نهر دجلة (١) .

ومنذ ذلك الوقت اخذت هذه الفكره تراود اذهان المسؤولين حتى سنة ١٩٤٩ م حيث عهدت مديرية الري العامة آنذاك الى السادة كود وولسن وفوغان لي وكذلك السير مردوخ مكدونلد ، (مهندسون استشاريون) للقيام بدراسة وتحضير التصاميم لهذا المشروع للباشرة بتنفيذه وفى سنة ١٩٥١م اخذ مجلس الاعمار على عاتقه تنفيذ المشروع .

الغاية من المشروع :

هناك ثلاثة اهداف أو غايات لانجاز المشروع وهى :

١ ــ صيانة الاراضى الواقعة جنوب مدينـــة سامراء من الغرق

---

(١) ري سامراء ج ٢ ص ٥٤٦ و ٥٤٧ : للدكتور احمد سوسه .

وخصوصاً مدينة بغداد خلال مواسم الفيضانات .

٢ ـ توليد القوة الكهربائية وذلك بانشاء محطة توليد القوة الكهربائية والاستفادة من المياه المخزونة فى مقدم سد سامراء .

الفكرة الهندسية للمشروع (١) :

ان الفكرة الاساسية للقيام بهذا المشروع هى البدء بانشاء سد على نهر دجلة والغاية منه التحكم فى امرار كميات المياه الى جنوب سامراء ورفع منسوب المياه فى مقدم السد لدرجة تسمح له بامرار المياه عبر الاراضى الصحراوية الى بحيرة الثرثار وبهذه الطريقة يمكن التخلص من كميات المياه الزائدة والمحافظة على مناسيب نهر دجلة جنوب مدينة سامراء بقياس الامان .

الشركات التى قامت بتنفيذ المشروع :

لقد عهدت اعمال تنفيذ المشروع الى شركتين عالميتين هما (أ) شركة بلفور بيتى البريطانية (ب) شركة زبلن الالمانيـــة وفيما يلي ندرج تفاصيل الاعمال التى قامت بها كل من الشركتين :

أ ـ شركة بلفور بيتى البريطانية (مقاولة رقم (١)) .

بدأت بالعمل فى سنة (١٩٥١ م) وعهد اليها بالاعمال الترابية والتى تشمل انشاء سدة ترابية واقية بطول (٥٣) كيلومتراً تبتدىء من صدر ناظم الثرثار وباتجاه بحيرة الثرثار والتى تنتهي بقناة المخرج التى يبلغ طولها ٧ / ٥ كيلومتراً كما وانه تم حفر قناة على طول السدة الواقية لغرض استعمال اتربة فى انشاء السدة الواقية وتستوعب هذه القناة لمرور تصريف مائى قدره(٥٠٠)

---

(١) حصلت على هذه المعلومات من مهندس مشروع رى سامراء الاستاذ فليح حسن هادي .

متراً مكعباً في الثانية وعند ازدياد التصريف المائي تمتد المياه الى التلال والمرتفعات الطبيعية المقابلة للسدة الواقية وفي هذه الحالة يبلغ عرض المياه عشرة كيلومترات وعمقه يصل الى خمسة امتار وتمرر تصريفاً مائياً قدره (٩٠٠٠) متراً مكعباً في الثانية . هذا وقد بلغت الاعمال الترابية التي انجزتها هذه الشركة اربعين مليون متراً مكعباً وهو اضخم عمل ترابي .

ب — شركة زبلن الالمانية (مقاولة رقم (٢)) .

وقد قامت بالاعمال الانشائية التالية وباشرت بالعمل في سنة ١٩٥٣

١ ـ انشاء سدة الغلق بطول ١٢٠٠ متراً .

٢ ـ انشاء سد سامراء وفتحات توليد القوة الكهربائية بطول ٤٤٩ متراً

٣ ـ انشاء السدة الوسطى بطول ٥٠٠ متراً

٤ ـ انشاء ناظم الثرثار بطول ٥٠٢ متراً .

٥ ـ انشاء السدة اليمنى بطول ١٦٠٠ متراً .

٦ ـ انشاء محطة قطار سامراء الجديدة وفي ادناه وصف موجز لأهم هذه الاعمال .

سد سامراء :

كان من المقرر ان يكون موقع السد شمال مدينة سامراء بمسافة ستة كيلومترات إلا انه نظرا لحاجة المدينة الى جسر لعبور السيارات والمارة لهذا فقد استعيض عن موقعه المقترح الى موقعه الحالي وبهذا تم توفير مبلغ قدره ثلاثة ارباع مليون دينار عراقي وهي كلفة انشاء الجسر .

ويشتمل سد سامراء على (١٧) فتحة (باب) عرض كل منها ١٢ متراً وفي نهاية الابواب يوجد مدرج الاسماك الغرض منه المحافظة على الثروة

الحيوانية وبامكان هذا المدرج ان يغير مناسيب المـــاء بين المقدم والمؤخر وبصورة تدريجية بحيث تستطيع الاسماك ان تجتازه ، ويلي مدرج الاسماك منشئات محطة توليد القوة الكهربائية والتى تشتمل على اربعة عشر فتحة عرض كل منها (١٠) أمتار وهى مغلقة فى الوقت الحاضر لحين المباشرة بنصب مكائن التوربابين .

ويبلغ عرض جسر سامراء (١٥) متراً منها (٩) أمتار الوسطى لعبور السيارات و (٣) أمتار من كل جانب لعبور الماشـــية وهو مشيد من الكونكريت المسلح محمول على ثلاثة جسور حديدية .

لقد صمم سد سامراء لامرار تصريف مائى قدره (٧٠٠٠) متر مكعب فى الثانية وانه بالامكان رفع منسوب الماء فى مقدم السد (١١) متراً من منسوب الماء فى المؤخر هذا مع العلم ان هذا السد قد انشىء على اليابسة ثم غير مجرى نهر دجلة باتجاه آخر وهو الحالي وذلك لسهولة العمل .

ناظم الثرثار :

يقع ناظم الثرثار فى الجانب الغربى لسد سامراء وهو يشتمل على(٣٦) فتحة (باب) صمم لامرار تصريف مائى قدره (٩٠٠) متر مكعب فى الثانية من المياه الزائدة وتحولها الى بحيرة الثرثار .

ويبلغ عرض كل باب من الأبواب (١٢) متراً وبارتفاع (٧) أمتار وعلى هذه الابواب شيد جسران الاول بعرض (٧) أمتار لعبور السيارات والمارة والثانى شيد لعبور القطار . أما طول ناظم الثرثار فيبلغ (٥٠٢) متراً

ملاحظات عامة :

لقد قامت شركة ترانسون ورايبت بصنع كافـــة ابواب الفتحات فى

انكلترا مع العلم ان كافة الاعمال قد اكملت سنة (١٩٥٦) .

وبلغت تكاليف المشروع حوالي (١٦) مليون ديناراً .

لقد استعمل فى تنفيذ المشروع المواد الانشائية التالية :

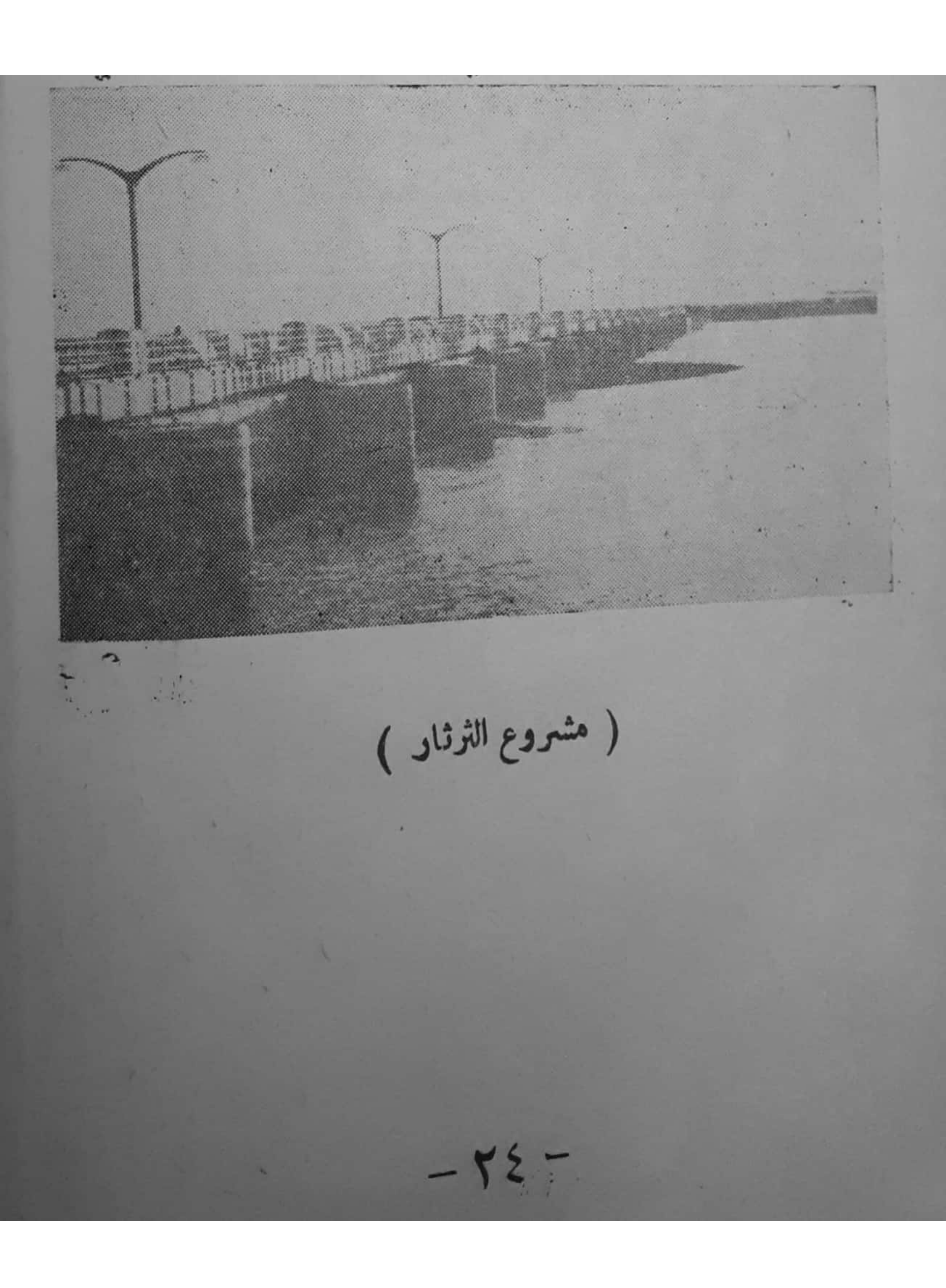
١ - (١٧٠٠٠) طن من ركائز الحديد للغلق .

٢ - (٣٨٠٫٠٠٠) متراً مكعباً من الكونكريت .

٣ - (٤٠) مليون متر مكعب من الاعمال الترابية .

٤ - (٤) ملايين من اعمال الحفريات .

٥ - (٢٫٤٠٠٫٠٠٠) متراً مكعباً للاعمال الترابية لسد سامراء وناظم الثرثار هذا وبلغ معدل عدد العمال الذين استخدموا فى المشروع اثناء تنفيذه (٢٧٦٢) عاملا عراقياً من مختلف الحرف كما استخدم (١٢٦) أجنبي من مهندس وخبير وفني ومنذ انتهاء المشروع ولحد الآن لم تحدث فيضانات فى نهر دجلة الا أنه فى سنة ١٩٥٨ اجريت تجربة لرفع منسوب نهر دجلة فى مقدم سد سامراء الى منسوبه التصميمي وهو (٦٩٫٠٠٠ م) لغرض معرفة تأثير ذلك على المنشآت وقد لوحظ بأن كافة المنشآت بدرجة جيدة وقد قدم تقرير بذلك .



(مشروع الثرثار)

وصف حضرة العسكريين

الناظر لمدينة سامراء يرى هناك قبتين احداهما مغشاة بزلاج الذهب والثانية مغشاة بالكاشي الازرق الملون .

أما القبة الزرقاء فيقع تحتها الجامع الكبير ، وسرداب الغيبة . وهي مستديرة الشكل يبلغ محيطها (٤٥) متراً و (٣٢) سنتمتراً أما قطرها فيبلغ (١٥) متراً و (١١) سنتمتراً وقد كان قد اجري تعمير على هذه القبة حيث رفع الكاشي والطابوق واعيد من جديد وذلك خلال سنتي (١٣٧٦ — ١٣٧٧) هجرية وذلك من قبل وزارة المالية العراقية .

أما القبة الذهبية فيقع تحتها ضريحا الامامين (علي الهادي وولده حسن العسكري) كما يوجد معهما في الضريح جعفر بن علي الهادي وأخوه حسين والشريفة حكيمة بنت محمد الجواد والشريفة نرجس زوجة الامام حسن العسكري وغيرهم من آل البيت الاطهار رضوان الله عليهم والقبة الذهبية تقع في وسط الصحن الشريف ، والصحن هذا يكون على شكل مربع تقريباً حيث يبلغ طوله من الجنوب الى الشمال (١٤٦) متراً وعرضه من الشرق الى الغرب (١٣٣) متراً من جهة شمال الصحن أما عرضه من جهة الجنوب فيبلغ (١١٥) متراً وفي هذا الصحن تقع قبة الامام علي الهادي وقبة الامام المهدي وله خمسة ابواب في الوقت الحاضر الباب الغربي الذي فتح سنة ١٩٥٢ م وهو امام شارع الوثبة وباب القبلة الذي يقع في وسط سوق الهادي ، وباب الشرق وهو يؤدي الى مساكن البو باز أحدى العشائر العربيـــة القاطنة في سامراء ودائرة المتحف ومستوصف المعتصم وبابان في الشمال احدهما امام مساكن اسرة آل الكليدار والثاني في وسط سوق المهدي ، وكان هناك جدار يفصل بين صحن الامام

علي الهادي وصحن المهدي الا أنه رفع هذا الجدار سنة (١٣٨١ هـ - ١٩٦١م) وذلك من قبل فضيلة السيد عبدالحسين ذو الرياستين فاصبح هذان الصحنان صحناً واحداً ويوجد بالقرب من هـذا الجدار بئر قديم انشيء منه الصحن والقبة المطهرة . والروضة مستطيلة الشكل حيث يبلغ طولهـــا من الشمال الى الجنوب (٥٣) متراً وعرضها من الشرق الى الغرب (٣٧) متراً وارتفاعها (١١) متراً وفوق سطح الروضة نطاق مستدير يبلغ ارتفاعه متراً واحداً وهو من الاسمنت المسلح حيث تجلس القبة المطهرة فوقه ويبلغ ارتفاعها (٤٦) متراً وأما الصومعة فيبلغ ارتفاعها سبعة امتار وفى مقدمة الروضة الطارمة التى قام بانشائها المرحوم (الحاج عبدالواحد بن الحاج سكر وباشراف الحاج محمدعلي بن الحاج موسى البغدادى وهندسة الحاج حمودى بن الحاج رضا البغدادى وذلك بعهد سادن الحضرة المرحوم السيد بهاء الدين الكليدار واكملت بعهد ولده السيد صفاء الكليدار وذلك سنة ١٣٦٨ هـ ويبلغ طولها من الشرق الى الغرب (٣٧) متراً وعرضها من الجنوب الى الشمال (٨) أمتار أما ارتفاعها من الوسط فيبلغ (١٤) متراً وأما من جهة الشرق والغرب فيبلغ (٩) أمتار ويوجد فى اطرافها من جهة الشرق والغرب اماكن لحفظ احذية الزوار عند دخول الحضرة ، وباب الروضة متجه نحو القبلة فاذا دخل الزائر الى الحضرة يرى مقدمة الباب وهو مطلي بالذهب وفى وسطه بعض الآيات من سورة (الزمر) وقد وضع هذا الذهب سنة (١٣٨٢ هـ) وذلك من قبل اهل الخير وبسعي فضيلة السيد عبد الحسين ذو الرياستين . كما يرى مصراعا الباب الذهبية المطعمة بالمينة الزرقاء الجميلة ومنقوشة على شكل بديع جداً كما انهما مغلفان بالزجاج الممتاز فاذا اجتاز الزائر هذا يرى بابين اخريين ذهبيين على شكل نفيس ، ويكون قد دخل الى رواق الحضرة الحولي الذي يطوق القبة

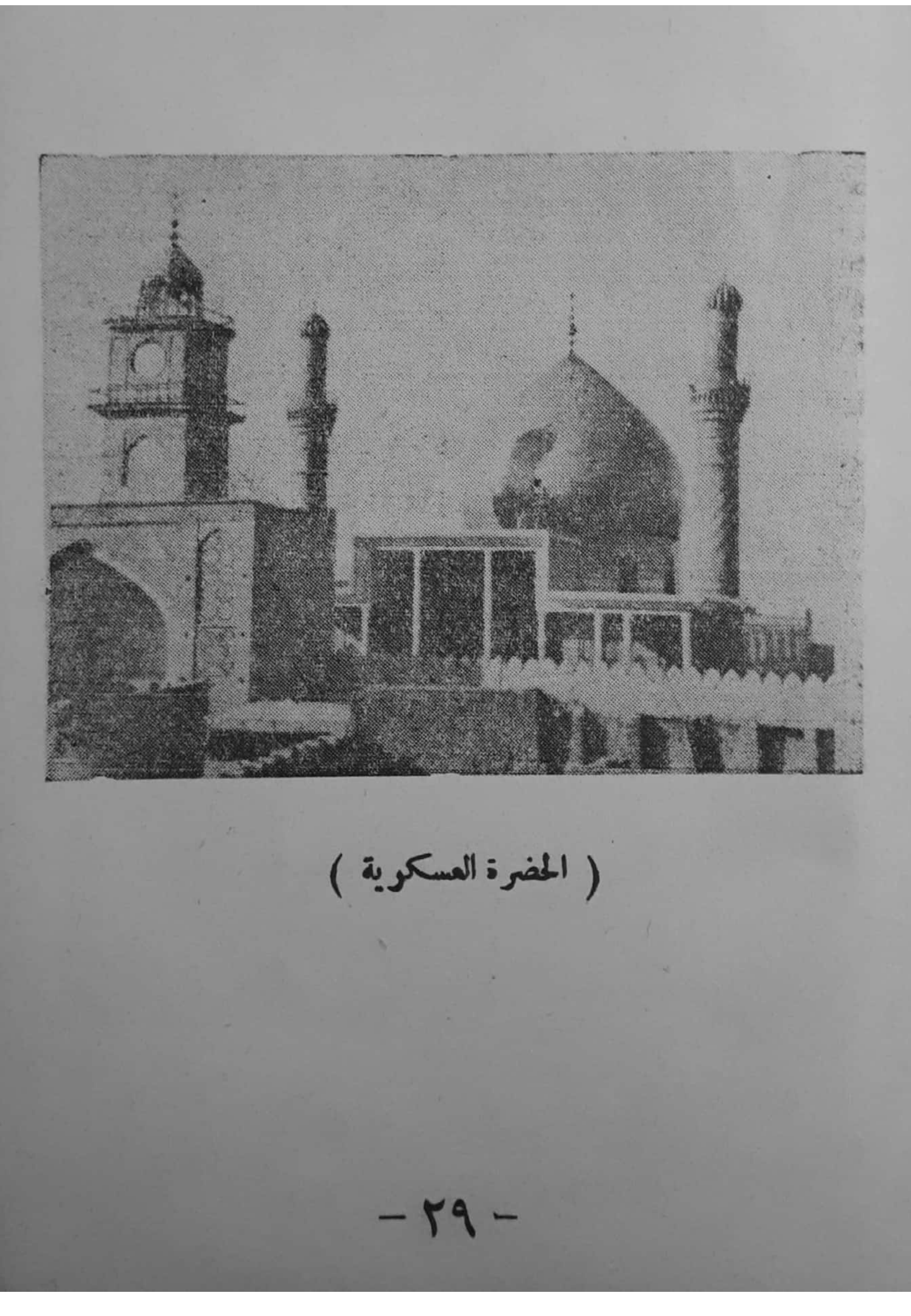
على شكل مربع حيث يبلغ عرض الرواق وطوله (٣١) متراً ويفصل بين القبة والرواق فراغ يبلغ (٣) أمتار وفى شمال الرواق بهو كبير مستطيل الشكل يبلغ طوله من الشرق الى الغرب (٣٧) متراً وعرضه (١٠) أمتار وله اربعة عشر شباكا من الحديد وهذا البهو خاص لصلاة النساء ، وفى هذا الرواق ثلاثة ابواب تؤدي الى داخل القبة باب من الجنوب وباب من الشرق وباب من الشمال . وهناك شباك من جهة الغرب بين الرواق والقبة أما داخل القبة فمكتوب عليها بالكاشي الازرق سورة (الدهر) وبعض السور الاخرى كما مكتوب فيها بعض الأحاديث النبوية الخاصة بآل البيت الاطهار رضوان الله عليهم . أما الضريح الموضوع على القبور الطاهرة فهو مصنوع فى ايران من الذهب ومطعم بالمينة الزرقاء الذي تبرع به جماعة من فضلاء العراق والكويت وايران ومعه الابواب الثلاثة التى بجهة القبلة ، وكان وصول هذه الهدايا لمدينة سامراء فى سنة (١٣٨٢ هـ — ١٩٦٢ م) واكمل وضعه على القبور بتاريخ ٢٣ / ٢ / ١٩٦٢ فكان ايام وصول الضريح واكماله أياماً مشهودة حيث اقيمت احتفالات ضخمة القيت خلالها القصائد والكلمات الرائعة البليغة . وقدم الى مدينة سامراء وفود من داخل العراق وخارجه يقدر عددهم اكثر من ثلاثين الف نسمة .

ان قبة الامام علي الهادى رضى الله عنه مطلية بالذهب الذى تبرع به السلطان ناصر الدين شاه القاجاري وذلك سنة (١٢٨٥ هـ) كما هو مكتوب على القبة نفسها ، وهذه القبة من اكبر قباب الأئمة فى جميع انحاء العالم الاسلامى حيث يبلغ محيطها (٦٨) متراً وقطرها (٢٢) متراً و(٤٣) سنتمتراً كما يبلغ عدد طابوق الذهب الملصوق بها ٧٢٠٠٠ طابوقة ، وذلك حسب ما ذكره لي معمارا الحضرة عبد الصاحب جواد والحاج محمد بن الحاج حسين

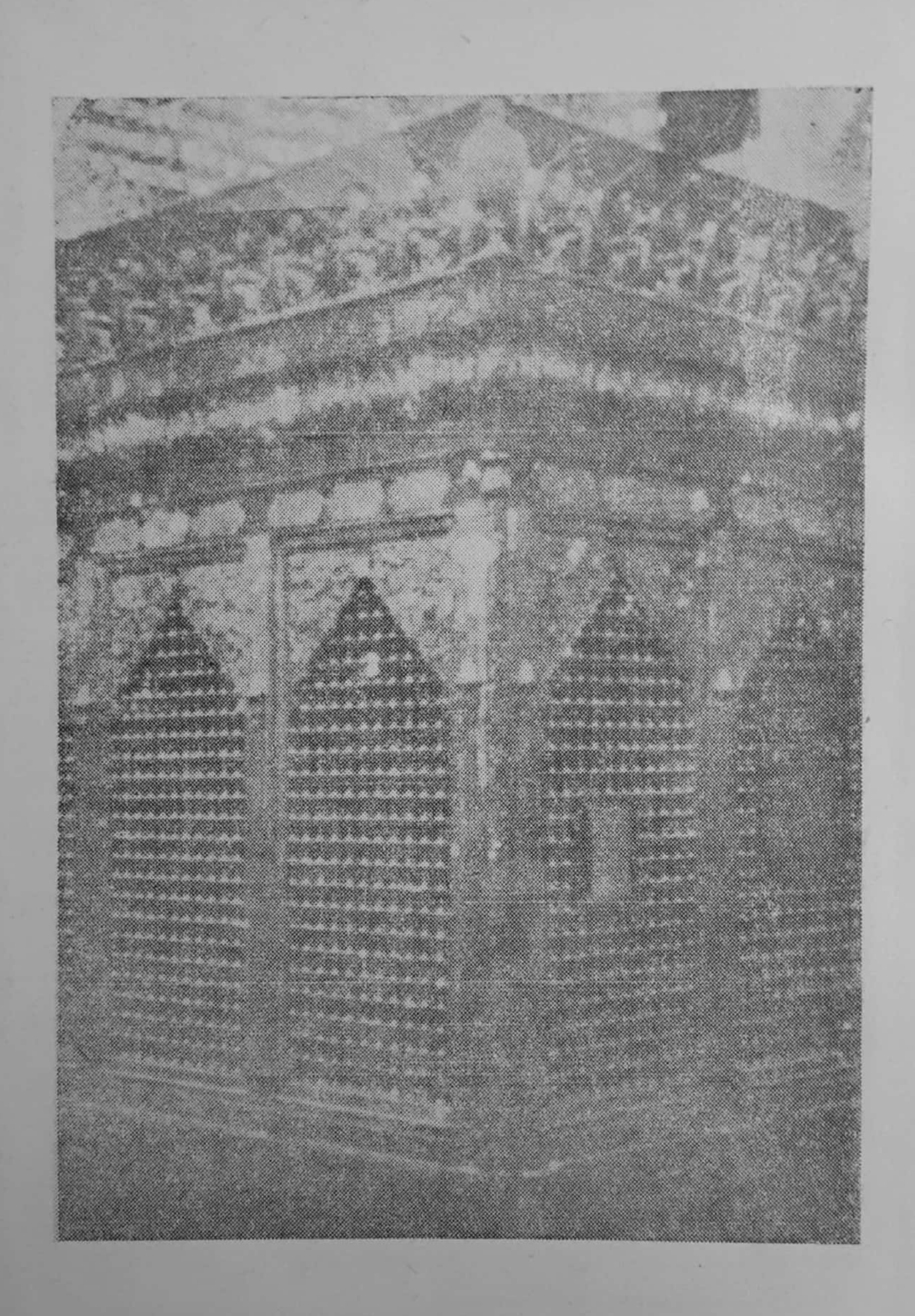
كربلائى . وبالجهة الجنوبية من الحضرة المطهرة تقع منارتان مغشاتان بالكاشى الازرق يبلغ ارتفاع كل واحدة منهما من الارض الى فوق (٣٦) متراً وأما من سطح الحضرة فيبلغ ٢٥ متراً ، وفى داخل الصحن يوجد ٤٥ ايوان ١٦ من الغرب و ٩ من الجنوب و ٢٠ من الشرق كما توجد غرفة خاصة لاستراحة الكليدار ويوجد فوق باب القبلة ساعة كبيرة دقاقة كما توجد مراحيض للنساء والرجال من جهة الشرق ، وفى الوقت الذى ادون فيه هذه السطور تنعقد النية لتوسيع الصحن من جهة الشمال حيث ان فضيلة السيد عبدالحسين ذا الرياستين قد اشترى داراً من السيد ساجد الدهان لهذا الغرض .

إن ما ذكرته من قياسات للصحن والقبة المطهرة وغيرهـا من المساجد والمدارس الدينية مضبوطة ودقيقة جداً حيث انى قمت شخصياً بذرعها وفحصها يعاوننى صديقى الأخ محمود الحاج خلف السامرائى .





(الحضرة العسكرية)



(الضريح الجديد في سامراء)

سرداب الغيبة

يوجد فى سامراء سرداب اسمه سرداب الغيبة له باب خشبي جميل باق من عهد الخليفة العباسى الناصر لدين الله . أى انه مضى على صنعه اكثر من سبعة قرون (١) .

ان سرداب الغيبة من جملة السراديب العميقة وهو يتألف من ثلاثة اقسام أساسية :

١ ـ غرفة مسدسة الاضلاع .

٢ ـ غرفة مستطيلة صغيرة .

٣ ـ غرفة مستطيلة كبيرة .

والغرفة المستطيلة الكبيرة تعرف بين الناس باسم (مصلى الرجال) وأما الغرفة المستطيلة فتعرف باسم (مصلى النساء) .

ان هذه الاقسام تتصل بعضها ببعض بمجازين طويلين ـ يوجد مجاز طويل يوصل بين مصلى الرجال ومصلى النساء ومجاز طويل آخر بين مصلى الرجال والغرفة المسدسة .

ان كل واحد من هذه الاقسام الثلاثة يأخذ النور والهواء من نافذة صغيرة وطويلة تبدأ من اعلا الجدار وتمتد حتى القسم الاسفل من جدار الجامع الخارجي . واما الدرج الذي ينزل بواسطته الى السرداب ويخرج منه فيتصل مع الغرفة المسدسة ويتألف من عشرين (قدمه) أما مدخل هذا الدرج والسرداب فيقع فى داخل بناية الجامع نفسها على الجدار الذي يقع فيه

---

(١) من منشورات مديرية الآثار العامة ص ٣ ، ٤ ، ٥ ، ٦ ، ٨ : يوجد بمكتبة المتحف تحت رقم ٢٢٣ .

مدخل محل الصلاة .

ان طول مصلى الرجال (٥ر٨٠) وعرضه (٣ر٥٠) امتار وطول مصلى النساء (٤ر٦٠) وعرضه (٣) أمتار وطول المجاز الذي يمتد بين مصلى الرجال والغرفة المسدسة (٦) أمتار وطول المجاز الممتد بين مصلى الرجال ومصلى النساء (٤) أمتار وطول النافذة التي تنور الغرفة المسدسة نحو (٦) أمتار وطول النافذة التي تنور مصلى النساء نحو (٤ر٥٠) أمتار .

ان باب الغيبة يقع في منتهى الغرفـة المستطيلة الكبيرة أي في منتهى مصلى الرجال ويوجد خلف هذا الباب حجرة صغيرة طول واجهتها (١ر٨٠) وعرضها (١ر٥٠) أمتار وتعرف هذه الحجرة باسم مكان الغيبة - وهي في حقيقة الامر جزء متمم للغرفة المستطيلة الكبيرة . وأما الباب الذي امامها فهو بمثابة حاجز مشبك يفصل بين الحجرة وبين القسم الباقي من الغرفة .

ان البئر المعروف باسم بئر الغيبة يقع في زاوية هذه الحجره وان الباب الخشبي الذي يفصل بين حجرة الغيبة وبين مصلى الرجال ينطبق على واجهـة الحجرة تماماً غير أنه يتجاوز هذه الواجهة من القسم الاسفل من طرفيه بقطعتين يبلغ ارتفاعهما نحو (١ر٢٥) متراً وهو يستر بذلك القسم الاسفل من جدار المصلى الامامي بتمامه .

نستطيع أن نقول ان طول الباب يساوي عرض مصلى الرجال وأما ارتفاعه فيزيد على ثلاثة أمتار .

ان الاقسام التي تقع امام واجهة حجرة الغيبة مشبكة . واما الاقسام التي تستر الجدار فغير مشبكة .

ان الاقسام المشبكة تتكون من تركيب القطع الخشبية على اشكال هندسية وهذه الاشكال تعرض للناظر ثلاثة انواع مختلفة :

أ - المشبكان اللذان يكونان مصراعي الباب .
ب - المشبكان اللذان يقعان فى طرفي الباب .
ج - المشبك الذى يؤلف الكتيبة المقوسة فوق الباب .

ان اجتماع هذه الانواع الثلاثة من المشبكات الهندسية البديعة يكسب الباب جمالا فنياً رائعاً . وأما القطع الخشبية التى تكون اطارات هذه المشبكات فهي محفورة بنقوش دقيقة جداً . وأما الكتابة فهي محفورة على الخشب المحيط بالحاجز مع الجناحين المستطيلين اللذين يلتحقان بطرفيه .

ان الكتابة نسخية جميلة تبرز على ارضية مزخرفة وهى تبتدىء من اسفل المستطيل الايمن وبعد أن تصعد على طول ضلعه الخارجي تنعكف على ضلعه الافقي الاعلى ثم تتحول الى اسفل ضلعه الشاقولي وتتقوس معه الى أن تصل الى ذروته ، ثم تأخذ فى النزول من الجهة الثانية الى أن تصل اسفل الضلع الشاقولي من المستطيل الايسر ومن هناك تتحول الى ضلعه الافقي الاعلى . ثم تنعكف على ضلعه الشاقولي وتنزل الى اسفله وبعد ذلك تنتقل الى يمين الضلع الاسفل من المستطيل الايمن وتمتد منه على طول قاعدة الباب الى أن تنتهي بانتهاء الضلع الاسفل من المستطيل الايسر .

هذه الكتابة تدل على أن الباب صنع بأمر الخليفة العباسى الناصر لدين الله سنة ستمائة وست هلالية (١٢٠٩) ميلادية بتولي (معد بن الحسينى بن سعد الموسوى) وكتب التواريخ تذكر أن معداً هذا هو (شرف الدين ابو تميم معد بن الحسين الموسوى المتوفى سنة ٦١٧ هـ — ١٢٢٠ م) .

وأما نص الكتابة فهي كما يلي :

بسم الله الرحمن الرحيم قل لا اسألكم عليه اجراً الا المودة فى القربى ومن يقترف حسنة نزد له فيها حسناً ان الله غفور شكور هذا ما أمر بعمله سيدنا

ومولانا المفترض الطاعة على جميع الانام ابو العباس احمد الناصر لدين الله أمير المؤمنين وخليفة رب العالمين الذى طبق البلاد احسانه وعدله وغمر العباد بره وفضله قرب الله اوامره الشريفة باستمرار النجح واليسر وناطها بالتأييد والنصر وجعل لايامه المخلدة حداً لا يكبو جواده ولآرائه الممجدة سعداً لا يخبو زناده فى عز تخضع له الاقدار فتطيعه عواصيها وملك تخشع له الملوك فتملكه نواحيها بتولي المملوك معد بن الحسين بن سعد الموسوى الذى يرجو الحياه فى ايامه المخلدة ويتمنى انفاق بقيـــة عمره فى الدعاء لدولته المؤيدة .

استجاب الله ادعيته وبلغه فى ايامه الشريفة امنيته .

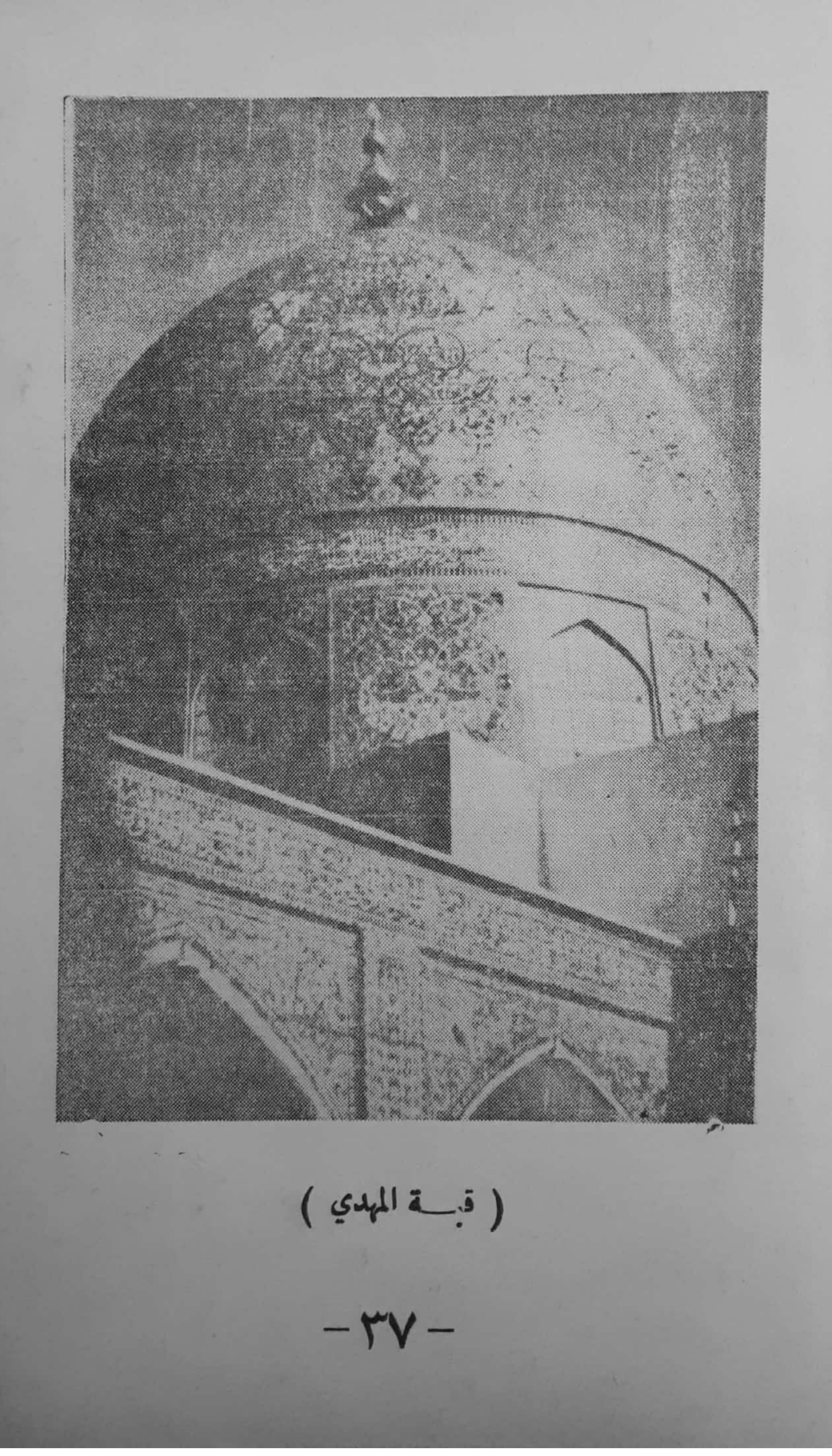
ذلك فى ربيع الثانى من سنة ست وستمائة هلالية وحسبنا الله ونعم الوكيل وصلى الله على سيدنا خاتم النبيين وعلى آله الطاهرين وعترته وسلم تسليما .

ان جدران مكان الغيبة مزينة بزلاج أى كاشى ملوون باشكال زهرية غير أنه يوجد بين هذه الزلاجات نطاق خشبي يمتد على طول الجدران الثلاثة .

وهذا النطاق الخشبي مكتوب عليه الكتابة الكوفية التالية :

بسم الله الرحمن الرحيم ، محمد رسول الله ، امير المؤمنين علي بن ابى طالب الحسن بن علي ، الحسين بن علي ، علي بن الحسين ، محمد بن علي ، جعفر بن محمد ، موسى بن جعفر ، علي بن موسى ، محمد بن علي : علي بن محمد ، الحسن ابن علي القائم بالحق عليهم السلام . هذا عمل علي بن محمد وبن آل محمد رحمه الله

ان هذه الكتابة محفورة على ثلاث قطع طويلة من الخشب يبلغ طول القطعة التى على الجدار الايمن نحو (١٠ر٥٠) متراً وطول القطعة التى على الجدار الامامى (١ر٨٠) متراً وطول القطعة التى على الجـــدار الايسر (١ر٥) متراً ا ه .



(قبـــة المهدي)

متحف سامراء

يقع هذا المتحف بالمحلة الغربية من قصبة سامراء الحالية وبجوار شارع الحرية ومدرسة المعتصم الابتدائية للبنين .

اسس هذا المتحف سنة (١٩٣٨) وهو أحد ابواب سور سامراء وهو (باب بغداد) حيث أجرت مديرية الآثار العامة تحسينات وتوسع فيه وبنته على الطراز الحديث . وهو الآن يشتمل على خمس قاعات اثنتان فى الجنوب وواحدة فى الشرق واثنتان فى الشمال ففى القاعة الاولى من الجهة الجنوبية توجد فيها لوحات وصور مختلفة عن الآثار العباسية فى سامراء منها صورة لمدينة سامراء فى الوقت الذى كان حولها السور وهو منظر جوى كما توجد صورة لتل العليج من الجو وخارطته وقصر العاشق وخارطته ولوحات للزخارف الجصية النادرة . وفى القاعة الثانية من الجهة الجنوبية منظر جوى لبيت الخليفة وخارطته كما يوجد فخار من الطين ومحابر وصور لقبة الصليبية ومحرابان أثريان ومواعين ملونة يرجع تاريخها للعهد العباسى كما يوجد فيها زخارف جصية بديعة أما القاعة الشرقية ففيها صورتان لجامع الملوية احدهما قبل التعمير والاخرى بعد تعميرها وفيها أيضاً محاريب أثرية وجدت بالقرب من مدق الطبل .

وأما القاعة الأولى من الجهة الشمالية فيوجد فيها منظر جوى لجامع ابو دلف قبل التعمير وصور لقصر العاشق وخارطته حسب رأى هرتسفلد وصور لاعمال الحفريات التى قامت بها مديرية الآثار العامة فى سامراء . وفى القاعة الثانية من جهة الشمال بعض المواعين الأثرية . وانابيب جصية لبعض الكنوز الذهبية التى عثر عليها خلال الحفريات وصور لقصر بلكوارا الذى يعرف أيضاً بقصر (المنقور) كما توجد فيها لوحات عديدة وجميلة للزخارف

الجصية وخزان زجاج فى داخله صورة كبيرة مجسمة مصنوعة من الاخشاب تمثل دار الخليفة عندما كان عامراً فى عهد سامراء الذهبي وتحيط به القصور والسرادق والحدائق الغناء كما تمثل البركة الجعفريه التى ذكرها الشاعر البحترى فى احدى قصائده وتمثل أيضاً بعض القصور والشارع الاعظم وذلك حسب تخطيط المستر فيوله المهندس الفرنسى الاخصائى بالآثار .



المسجد الجامع في سامراء

أو جامع الملوية

شيد المعتصم بالله سنة (٢٢١ هـ) فى سامراء جامعاً انفق عليه خمسمائة الف دينار وبنى المنارة أي (الملوية) ثم ضاق المسجد بالمصلين فهدمه المتوكل وشيد عوضاً عنه المسجد الجامع المنسوب اليه بين عامي (٢٣٤ و ٢٣٧ هـ) - (٨٤٩ و ٨٥٢ م) ويمتاز هذا الجامع بسعة مساحته وهو يتألف من مستطيل كبير قياسه نحو مائتين واربعين متراً طولا ومائة واربعة وخمسين متراً عرضاً . ولم يبق منه الآن الا أسواره الخارجية ومنارته المعروفة باسم الملوية . وهذه الاسوار مبنية من الآجر الاحمر الداكن ويبلغ سمكها نحو مترين ونصف وهى مدعومة بابراج نصف دائرية تقريباً ومتوسط القطر فيها نحو أربعة امتار ونصف ويبلغ بروزها نحو مترين وخمسة عشر سنتمتراً . وهناك برج فى كل ركن وعشرة ابراج بين برجي الركنين فى الضلعين الممتدين من الشرق الى الغرب وثمانية ابراج بين برجي الركنين فى الضلعين الممتدين من الشمال الى الجنوب فيكون عدد الابراج اربعين برجا . وارتفاع السور نحو عشرة امتار ونصف وقد سقط سقف هذا المسجد والدعامات التى كان يرتكز عليها . وكان للمسجد ابواب كثيرة خمسة منها فى الضلع الشمالية وثمانية فى الضلع الغربية وستة فى الضلع الشرقية وبابان فى الضلع الجنوبية فيكون مجموعها واحداً وعشرين باباً (١) .

وابراج السور ليس بها أي زخرفة معمارية ولكن المساحات الواقعة

(١) من بحث للدكتور زكى محمد حسن .

بين الابراج فى السور زين كل منهما بست حنيات مربعة يعلو كلا منهما عقد نصف دائرى . وفى أعلى الضلع الجنوبية سلسلة من النوافذ يبلغ عددها ثمانية وعشرين نافذة وتقع تحت مستوى الحنيات التى اشرنا اليها . وليست هناك نوافذ فى الاضلاع الاخرى ويبدو أن السبب فى ذلك ان الاروقة الجانبيـــة كانت أضيق بكثير من الرواق الجنوبى وهو رواق القبلة وتبدو هذه النوافذ من الخارج فتحات مستطيلة ولكنها من داخل المسجد مزينة بالزخارف المعمارية المختلفه اذ تتألف كل منها من فتحة مستطيلة غائرة يظهر فى داخلها عمودان متصلان بجدار من الآجر ويحملان عقداً ذا خمسة فصوص . ويبدو أن هذه النوافذ كانت مسدودة بالواح من الزجاج عثر الاستاذ هرتسفلد على بقاياها فى تنقيباته سنة ١٩١١ م .

داخل المسجد :

بالنظر الى أن الدعامات التى كان يرتكز عليها سقف المسجد رفعت كلها منذ زمن بعيد لينتفع بها فانه لم يكن من اليسير تصور مخطط المسجد من الداخل الى أن قام هرتسفلد بتنقيباته فى المسجد سنة ١٩١٠ م . وكان واضحاً من الحفرات التى خلفها الذين اقتلعوا تلك الدعامات . ان رواق القبلة كان به اربعة وعشرون صفاً من الدعامات تؤلف خمساً وعشرين بلاطة وكانت البلاطة الوسطى منها اوسع من سائر البلاطات .

ويبدو أن السقف كان يرتكز على الدعامات رأساً من دون أي عقود فانه لو كانت هناك عقود لظهر اثر المكان الذي تتصل فيه بجدران المسجد . وليس هناك أي اثر من هذا النوع . وكان رواق القبلة يتألف من عشر بلاطات عرضية موازية للضلع الجنوبية وخمسة وعشرين بلاطة طولية بواسطة

الاربعة والعشرين صفاً من الدعامات . أما الرواق الشمالي فكان يتألف من اربع بلاطات عرضية موازية للضلع الشمالية وخمسة وعشرين بلاطة طويلة بواسطة اربعة وعشرين صفاً من الدعامات .

أما الرواقان الجانبيان فكان كل منهما يتألف من خمس بلاطات عرضية موازية للضلع الشرقية أو الغربية وثلاثة وعشرين بلاطة طولية بواسطة اثنين وعشرين صفا من الدعامات وهكذا يبدو أن هذا المسجد العظيم كان به اربعمائة وثمانية وثمانون دعامة . وقد أيدت التنقيبات ما كتبه المقدسى من أن ارض المسجد كانت مفروشة بالرخام . أما الصحن فيبدو أنه كان مفروشا بالآجر .

الدعامات :

كانت الدعامة تقوم على قاعدة مربعة طول كل ضلع من اضلاعها نحو مترين . وفوق القاعدة تأخذ الدعامة شكلا مثمنا من البناء بالآجر متصلا به اربعة اعمدة رخامية : عمود فى كل جهة من الجهات الاربعة . وكان بعض هذه الاعمدة الرخامية مستديراً وبعضها مثمناً وقطر كل منها نحو ثلاثين سنتمتراً وكانت الاعمدة مربوطة باحزمة من المعدن . وقد تبين ان هناك علامة باليونانية على احدى الدعامات مما يؤيد ما قيل عن قـــدوم عمال من اللاذقية بهذه الاعمدة واشتراكهم فى بناء المسجد .

وكان ارتفاع الدعامات من الارض الى السقف نحو تسعة امتار وخمسة وثلاثين سنتمتراً .

المحراب :

تبين من تنقيبات هرتسفلد ان ما كان يظن انه باب فى وســـط الضلع الجنوبية ليس فى الحقيقـة إلا المحراب ولم تكن حنيته مستديرة بل مستطيلة

عرضها نحو مترين ونصف وعمقها متر وثلاثة ارباع متر وكان يحف به من كل جانب زوج من الاعمدة من الرخام الوردي اللون وكان فوق هـــذه الاعمدة عقدان مدببان وكانت الحنية والعقدان والاعمدة محاطـة باطار مستطيل يبلغ ارتفاعه علو المسجد ومحزوز فى الجدار فضلا عن وجود حلية معمارية فيـه . ويبدو أن بعض اجزاء هذا المحراب كانت مزينة بالفسيفساء الذهبية فقد عثر هرتسفلد على بعض آثارها فى ركنى العقد . ولعل هذه الفسيفساء الزجاجية هى التى يقصدها المقدسى حيث كتب عن المسجد الجامع فى سامراء انه (جامع كبير يمتاز على جامع دمشق قد لبست حيطانه بالمينا وجعلت فيـــه اساطين الرخام وفرش به وله منارة طويلة) .

الفوارة :

ذكر اليعقوبى في كتاب البلدان ان المتوكل جعل فى مسجد الجامع فوارة لا ينقطع ماؤها ويبدو أنها كانت عظيمة الحجم وان حوضها كان يسمى قصعة فرعون) وقد وجد هرتسفلد فى حفرياته اساس هـــذه النافورة وسط الصحن وهو اساس اسطوانى الشكل كما وجد آثار حوض النافورة من الحجر المطعم بالرخام ووجد كذلك حول الاساس الاسطوانى الشكل أجزاء من اعمدة وتيجان اعمدة من الرخام وقطعاً من الجص المصبوغ بالالوان مما يرجح أن النافورة كان يقوم فوقها سقف محمول على دائرة من الاعمدة .

الزيادات في الجامع :

تدل المناظر المصورة من الجو والآثار الباقية لجدران حول المسجد على أنه كان هناك سور خارجي يحيط بالمسجد من الشرق والغرب والجنوب تاركا زيادة كبيرة على الجامع فى كل جهة من هذه الجهات وزيادة ضيقة فى الشمال .

وقد تبين من حفريات هرتسفلد سنة ١٩١٢ — ١٩١٣ م ان قياس هذا السور الخارجي كان ٤٤٤ متراً طولا و ٣٧٦ متراً عرضا .

ومثل هذه الزيادة موجودة فى جامع ابى دلف وفى جامع ابن طولون والمحتمل أن يكون تشييدها بسبب ضيق المسجد بالمصلين ولكن بعض الباحثين يعلله بالرغبة فى احاطة المسجد بمساحة تحجب عنه ضجيج الاسواق التى كانت تحيط به وتحفظ للمصلين السكون والهدوء . والملاحظ أن هـذه الظاهرة المعمارية كانت موجودة فى المعابد القديمة التى عرف المسلمون بعضها فى الشام والتى كانت محاطة بساحات يقصد بها الفصل بين المعبد وما يحيط به من أبنية ليكون بمعزل عن الضوضاء .

المنـــارة :

تعرف منارة المسجد الجامع فى سامراء باسم الملوية ولا تزال قائمة الى اليوم وتقع على بعد خمسة وعشرين متراً من وسط الجدار الشمالى للجامع . وكان الخراب قد حل بكثير من اجزائها ولا سيما فى القاعدة والملتويات الاولى وتراكمت الانقاض فاخفت قاعدتها حتى بدا أن مرقاتها تبدأ من سطح الارض ولكن مديرية الآثار العامة قامت برفع الانقاض واظهرت قاعـدة المنارة واتمت تعمير القاعدة وسائر الاجزاء . والمنارة مخروطية الشكل وتقوم على قاعدة مربعة طول ضلعها (٣٢) متراً ويصعد الى قمة المنارة بمرقاة حلزونية تبدأ فى وسط الضلع الجنوبية من القاعدة وتدور فى اتجاه عكس عقارب الساعة خمس مرات . وعرض هذه المرقاة متران ونصف وتنتهي بغرفة صغيرة اسطوانية الشكل قطرها ستة أمتار وارتفاعها ستة امتار أيضاً وتزينها ثمانى حنيات عليها عقود مدببة كل حنية منها فى اطار قليل العمق يستند على عمودين

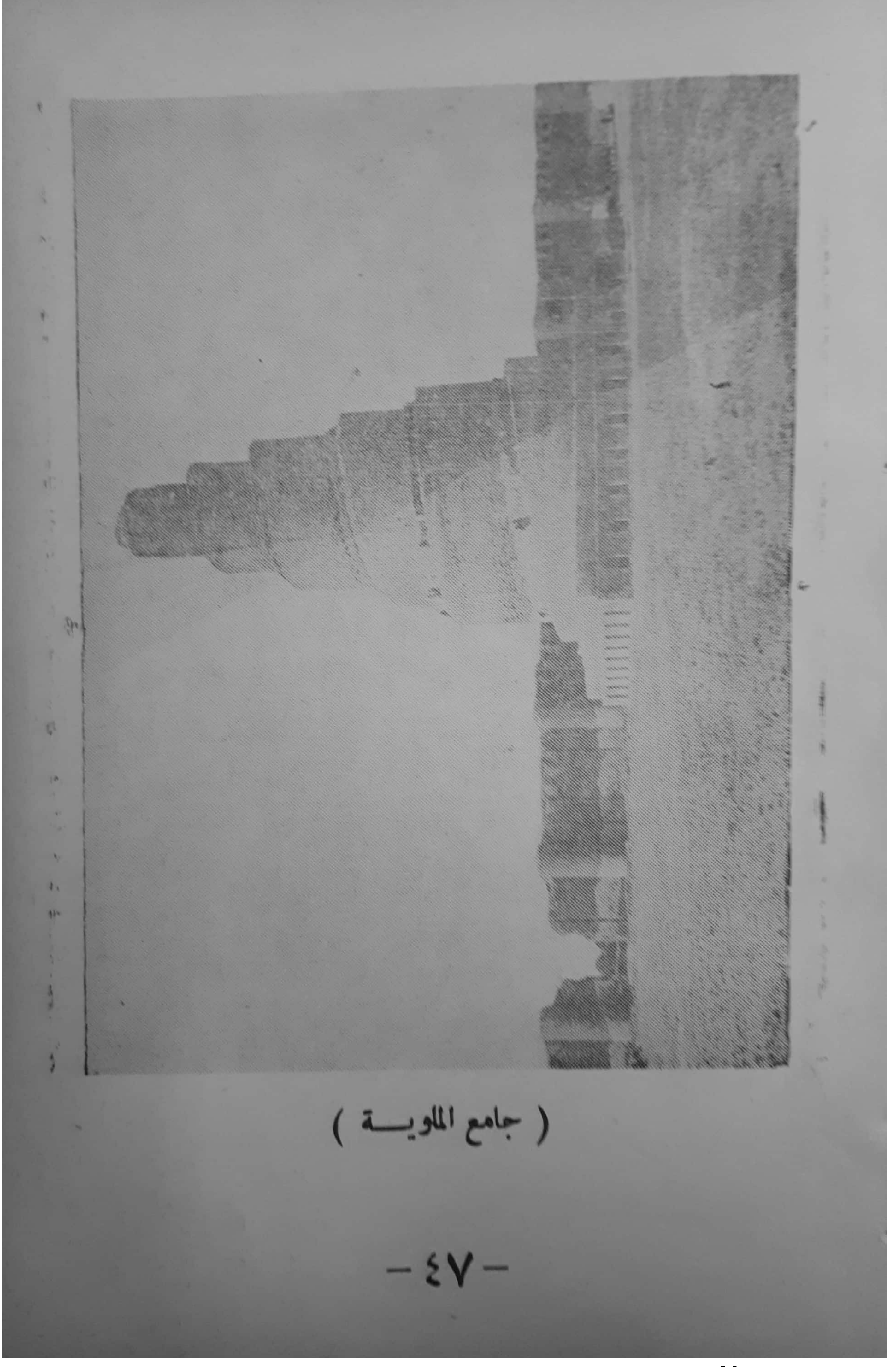
صغيرين من الآجر والحنية الجنوبية تؤلف باباً تنتهي عنده المرقاة وتؤدي الى درج حلزوني ينتهي عند قمة المنارة . ويبلغ ارتفاع الملوية عن سطح الارض اثنين وخمسين متراً وارتفاعها عن سطح القاعدة خمسين متراً .

ويبدو أن المنارة الملوية وشبيهتها منارة ابى دلف مشتقتان من بعض الزقورات البابلية وان كان من الصعب ان نذهب الى انهما منحدرتان أو منقولتان عنها مباشرة . وقيل ان هاتين المنارتين تذكران بالبروج المعروفة باسم (آتشكده) والتى كانت تقام بايران لعبادة النار .

وهنا لابد أن نذكر الغاية التى من اجلها بنيت هذه المنارة فقد تعرض ياقوت الحموي الى ذلك فقال (انها منارة الجامع الاول الذي بناه المعتصم فقد (أمر برفع منارة لتعلو أصوات المؤذنين فيها) .

وذكر المستوفى هذه المنارة فقال : (ان المنارة القائمة فى المسجد الجامع يومذاك يبلغ طولها مئة وسبعين ذراعا ولها مرقاة من خارجها لا يرى مثلها فى مكان آخر وزاد على ذلك ان قد بناها الخليفة المعتصم) .

وخير ما نختم به هذا البحث ما أشار اليه أبو منصور الثعالبى (المتوفى ٤٢٩ ﻫ) عن المنارة الملوية فى سر من رأى فى كتابه ثمار القلوب فى المضاف والمنسوب فقال فى (ص ٤٢١) ان المتوكل (كان يصعد منارة سر من رأى على حمار مريسى ، ودرج تلك المنارة من خارجها وأساسها على جريب من الارض وطولها تسع وتسعون ذراعاً . ومريس قرية بمصر) ا ﻫ .



(جامع الملويــة)

جامع ابي دلف

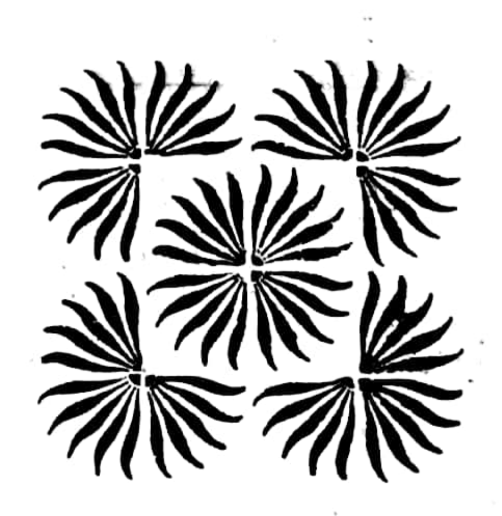
يقع هذا الجامع على بعد خمسة كيلومترات شمالي مدينة سامراء الحالية وخمسة كيلومترات جنوبى موقع المتوكلية ، وكان منشىء هـذا الجامع الخليفة جعفر المتوكل وكان لهذا الجامع سور ولـكنه كان من الآجر الغير المفخور (اللبن) فلم يقو على الاحتمال بقدر سور المسجد الجامع فى سامراء وانما اصبح انقاضاً تحدد خطوطها موقع جدرانه ، بينما نرى ان الاكتاف والعقود فى داخله لا تزال قائمة وقد عنيت مديرية الآثار العامة بتقويتها والاشراف على صيانتها و يمكن من هذه الاكتاف والعقود أن نصل الى معرفة مخطط هذا المسجد

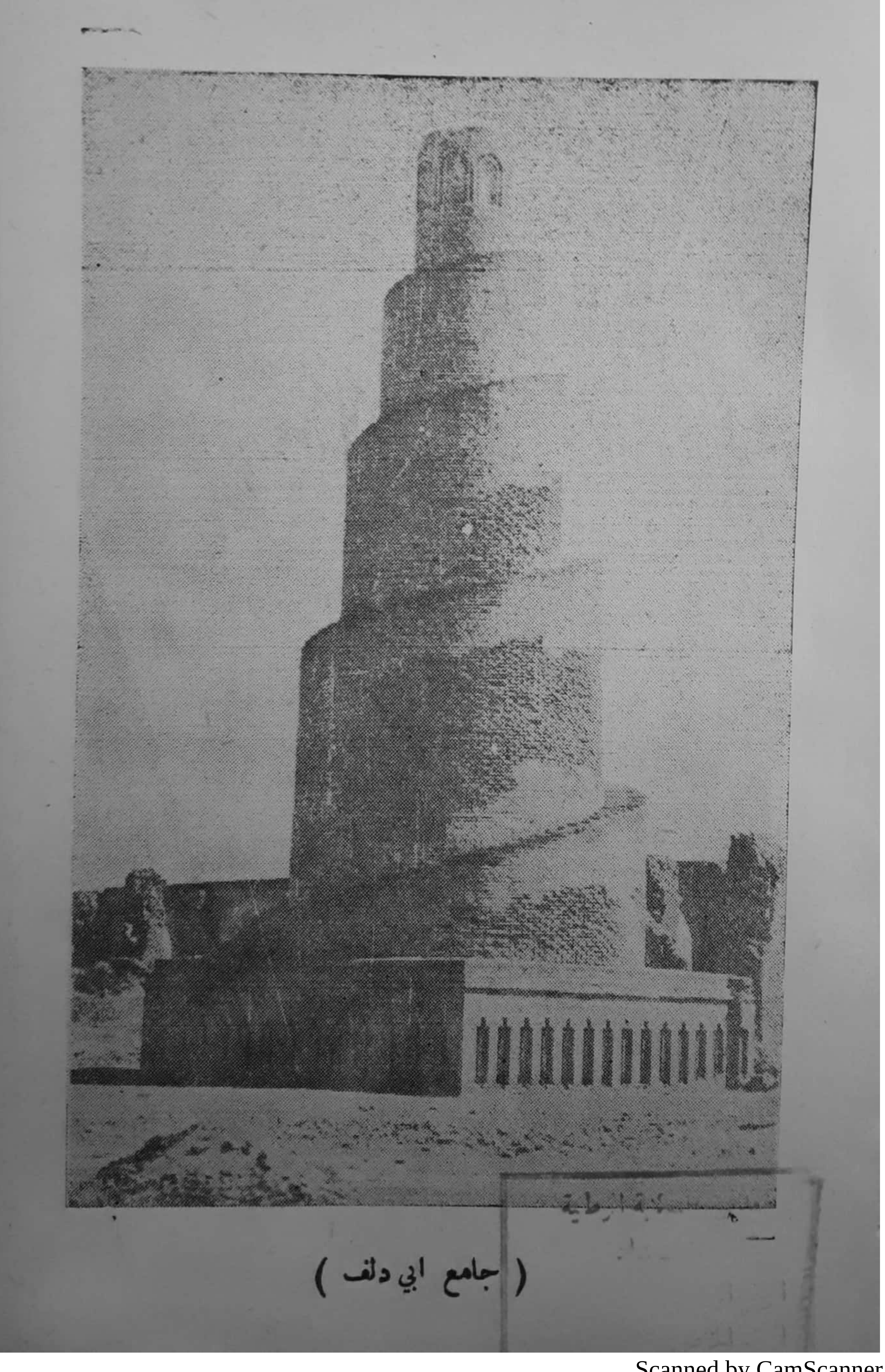
وهذا الجامع مستطيل الشكل يبلغ قياسه مائتين وخمسة عشر متراً و نصف طولا ومائة وثمانية وثلاثين متراً عرضاً . ويتألف من صحن مكشوف تحيط به اربعة اروقة اكبرها القبلة . والاساطين فى هذه الاروقة مشيدة من الآجر والجص . وهى اكتاف ضخمة مستطيلة الشكل تقسم رواق القبلة الى سبع عشرة بلاطة طولية وخمس بلاطات عرضية . والبلاطة الوسطى الطولية أوسع من البلاطات الطولية الاخرى ، كما نلاحظ ان البلاطات العرضية يفصلها عن جدار القبلة مجاز طويل مواز لهذا الجدار . ويبدو أن المحراب لم تكن له حنية والمعقود فى هذا الجامع نصف دائرية تقريباً وقد زال السقف الذي كان يقوم فوقها .

أما السور فكان مشيداً باللبن كما ذكرنا وكان سمكه نحو متر ونصف وقد تبين من التنقيبات انه كان مدعوماً باربعـــة ابراج نصف دائرية فى اركانه الاربعة فضلا عن عشرة ابراج فى كل ضلع من الاضلاع القبلية والشرقية والغربية وثمانية ابراج فى الضلع الشمالية . ويبدو أن جامع ابى دلف كان به

خمسة عشر باباً موزعة فى اضلاعه الشمالية والشرقية والغربية فضلا عن ثلاثة ابواب فى الضلع الجنوبي وكانت هذه الابواب الثلاثة الاخرى تؤدي - فيما يظهر - الى قاعات ملحقة بالجامع ينزل فيها الخليفة وحاشيته قبل صلاة الجمعة وتذكر بدار الامارة التي كانت تبنى ملاصقة للضلع الجنوبية كما ظهر من التنقيبات فى جامع الكوفة ودار الامارة بها وفى جامع الحجاج وقصر القبة الخضراء فى واسط

أما منارة جامع ابى دلف فتشبه منارة الملوية ولكنها اصغر حجما منها اذ يبلغ ارتفاعها تسعة عشر متراً وتقوم فوق قاعده مربعة ثم تتم ثلاث دورات فى عكس اتجاه عقرب الساعة ويظهر أن هـــذا الجامع كانت فيه زيادات فى جوانبه من الشرق والغرب والشمال .





(جامع ابي دلف)

دار الخليفة

من الآثار العباسية التى لا تزال مائلة للعيان دار الخليفة أو دار العامة وخير من يصف لنا هذه الدار الدكتور أحمد سوسه فى كتابه ري سامراء(١) حيث يقول : (وتقع هذه الدار فى شمال مدينة سامراء الحالية بقليل ، فتمتد فى الاراضى المرتفعة على طول ضفة نهر دجلة اليسرى الى مسافة سبعمائة متر تقريباً . أما المسافة التى بين واجهة الدار ومنتهى بناياتها الخلفية فى جهـة الشرق فلا تقل عن ثمانمائة متر .

وأمام الدار فى جهة نهر دجـلة سهل واسع يمتد غرباً مسافة حوالي ستمائة متر حتى يتصل بحافة النهر . والمعتقد أن السهل المذكور كان مقسما الى بساتين وحدائق منسقة تمتد بين واجهة الدار ونهر دجلة .

وتقع بناية الدار على ارتفاع (١٧) متراً تقريباً من مستوى السهل ويلاحظ المتفرج هناك معالم الدرج العريض الذي كان يصل أرضية الدار بالسهل المذكور .

وبناء على ما تقدم يمكن تقدير مساحـة بنايات الدار ومشتملاتها بما لا يقل عن نصف مليون متر مربع (نحو مائتى مشارة) وذلك عدا مساحة الساحة الامامية التى تمتد فى السهل الى شاطيء دجلة وهو حوالي اربعمائة الف متر مربع (زهاء ١٦٠ مشارة) . ويستفاد مما كتبه اليعقوبى فى هـذا الصدد ان الدار المذكورة كانت أول بناية عامة انشئت فى العاصمة الجديدة وانهـا اقيمت فى موضع الدير الذى ابتاعه المعتصم قبل شروعه فى انشاء سامراء .

قال اليعقوبى : (قال احمد بن ابى يعقوب كانت سر من رأى فى متقدم

---

(١) ري سامراء ج ١ ص ٦٦ ، ٦٧ ، ٦٨ ، ٧٠ ، ٢٨٤ .

الايام صحراء من ارض الطيرهان لا عمارة بها وكان بها دير للنصارى بالموضع الذي صارت فيه دار السلطان المعروفـــة بدار العامة وصار الدير بيت المال (١)) اهـ .

وقد لاحظ اطلال هـذه الدار المهندس الفرنسي فيوله سنة ١٩٠٩ م فرسم صورة خيالية للدار حسبما تصور حالتها الاصلية (٢) ، ثم اســـتغل هرتسفلد الالمانى الجنسية قبل الحرب العالمية الاولى فى اظهار بقايا الدار فقام بتنقيبات وحفريات منتظمة كشف خلالها معظم اقسامها واكتشف قاعة العرش وغرف التشريفات والحمام ودوائر الحرم . . . كما عثر على آثار كبيرة وصور بديعة ومواد خزفية ثمينة . وقد وضع هرتسفلد تخطيطاً للدار حسب ما تصوره على ضوء نتائج حفرياته .

وأهم ما يستلفت النظر فى بقايا هذه الدار الاواوين القائمة فى المدخل المطل على السهل الغربى الذي يتصل بشاطيء دجلة . أما بقية الاقسام فقد أصبحت آكاماً حيث ان ما اكتشفه هرتسفلد من مشتملات الدار اقتلع آجره من قبل الاهلين لاستعماله فى عماراتهم المختلفة ولذلك لم يبق من الغرف والقاعات التى اكتشفها هرتسفلد غير الانقاض الكلسية . وكانت هذه الاواوين بمثابة مدخل الدار فكانت تسمى (باب العامة) .

وتتألف باب العامة هـــذه من ثلاثة أواوين رأسية العقد اكبرها الايوان الوسطي وهو مستطيل الشكل طوله ١٧٫٥ متر وعرضه ٨ أمتار جداراه الجانبيان يحملان عقادة رأسية ترتفع قمتها عن الارض ١٢ متراً ، وواجهته الأمامية التى تطل على السهل مفتوحة بكاملها .

---

(١) راجع كتاب البلدان .

(٢) توجد هذه الصورة فى متحف سامراء .

وأما ضلعه الخلفية فسدود بجدار شاقولي فيه باب كبير يبلغ عرضه ٣ر٨ أمتار وارتفاعه سبعة أمتار . وقد دلت التحريات على أن هذا الباب كان يفضى فى الأصل الى سلسلة قاعات كبيرة توصل الى غرف الخليفة وقاعة العرش . على أن جدران هذه الغرف والقاعات قـد اندرست تماماً .

وأما الايوانان الجانبيان فهما أقل عرضاً وطولا من الايوان الوسطي ، فان عرض الواجهة فى كل منهما عبارة عن اربعة أمتار ونصف ، وأما الطول فلا يتجاوز أربعة أمتار .

وفى الجدار الخلفي باب مرتفع تعلوه نافذة ويفضى هـذا الباب الى قاعة خلفية كبيرة رأسية العقد مثل عقد الايوان الوسطي . وفى جانب الايوان الشمالي باب آخر يفضى الى غرفة مربعة متصلة بغرف اخرى ظهرت جدرانها الباقية عند رفع الانقاض سنة ١٩٣٧ كما يوجد بجانب الايوان الجنوبى سلسلة غرف ظهرت جدرانها كذلك عند رفع الانقاض فى السنة المذكورة .

وكانت الاواوين المذكورة مزدانة بزخارف جصية شاهد قسما منها (فيوله) فى محلها ، وعثر هرتسفلد على قسم منها بين الانقاض خلال تنقيباته، كما عثرت مديرية الآثار العامة على البعض منها عندما رفعت الانقاض (١) .

وقد شهد باب العامة هـذا أحداثاً تاريخية خطيرة خلال النصف قرن من حكم الخلفاء العباسيين فى سامراء ؛ فكان مظهراً من مظاهر الحكم والسلطان .

فمن جملة الحوادث التى وقعت عنده صلب الافشين أمامه فى سنة ٢٢٦ ﻫ حيث بقي معلقاً هناك ليراه الناس ثم طرح مع خشبته فاحرق (٢) كذلك

---

(١) نشرة دائرة الآثار العراقية عن سامراء ص ٥٠ — ٥٥ .

(٢) الطبري (٣ : ١٣١٧) .

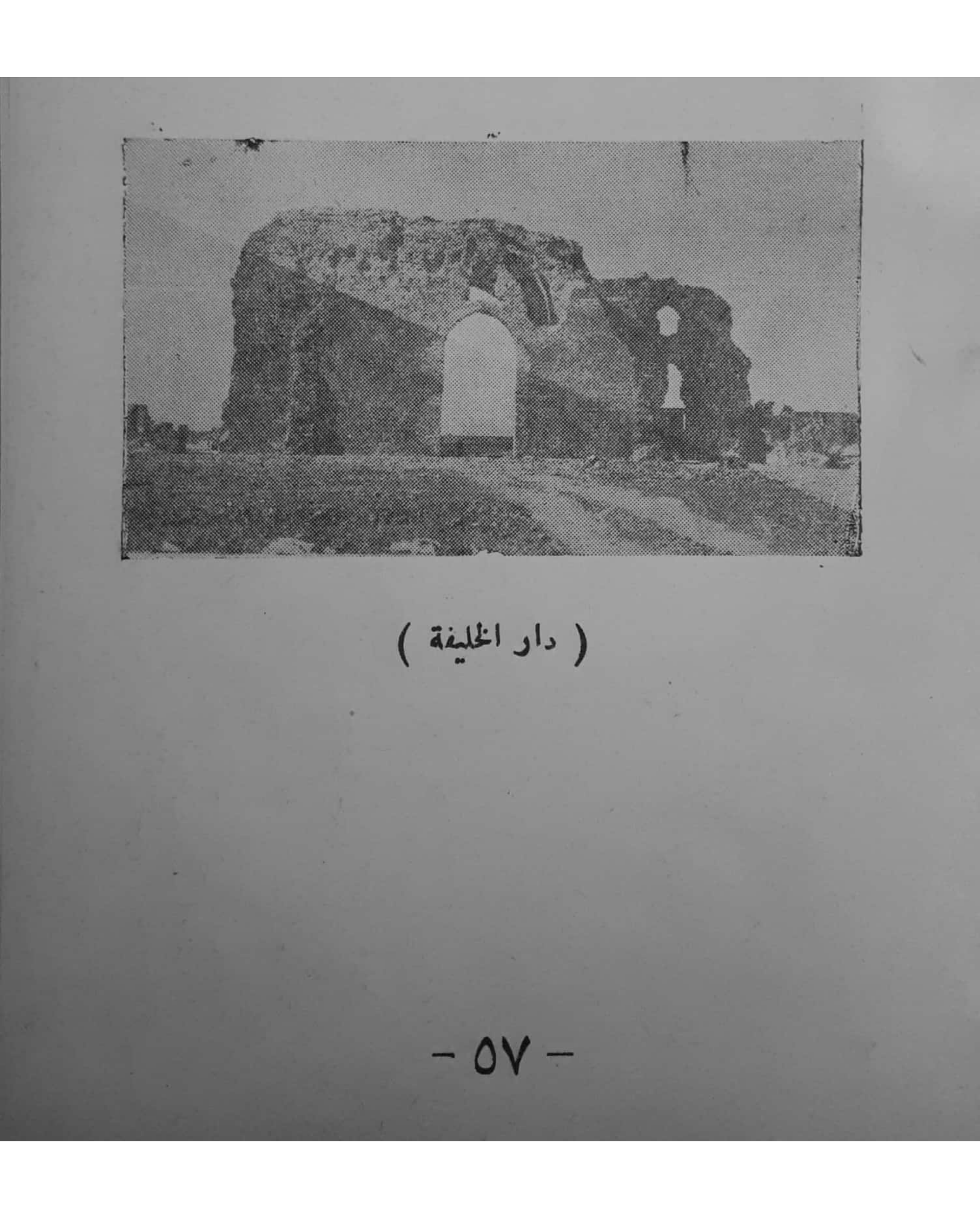
نصب رأس أبي الحسين يحيي بن عمر أمامه بعد أن لقي حتفه فى سنة ٢٥٠هـ(١) وأمام الباب نفسه كان ضرب كاتب انجور بالسيوط فمات (٢) . ويوجد فى الجهة الشرقية الخلفية من القصر فى اتجاه محور الايوان الكبير سرداب يسميه الناس (هاوية السباع) كما يوجد فى الشمالي الشرقى من دار العامة البركة وقد سماها الدكتور سوسه بالبركة الجعفرية التى ذكرها البحتري فى احـد قصائده التى مطلعها :

يامن رأى البركة الحسناء رؤيتها والآنسات اذا لاحت مغانيها

وتعد هذه القصيدة من أشهر وابلغ المنظوم فى تاريخ الأدب العربى .

(١) الطبرى (٣ : ١٥٢٢) .

(٢) الطبرى (٣ : ١٨٧٤))



(دار الخليفة)

تل العليج

يقع هذا التل شمال مدينة سامراء فى الوقت الحاضر وهو عبارة عن تل اصطناعي ويرتفع هذا التل بحيث يشرف على جميع منطقة سامراء ، والتل المذكور مخروطي الشكل ويدعى (تل العليج) (تل العليق) وكان فوق قمته بناء يحتمل انه (قصر التل) الذي ورد ذكره فى معجم الحموى والمصادر العربية الاخرى (١) .

ويعد تل العليق من أهم المواقع الأثرية فى سامراء التى تسترعي التفات الزائر فاننا اذا القينا نظرة على تصويره المأخوذ من الجو نجده محاطاً بخندق واسع ، كما نشاهد حوله معالم سور مستدير والى شماله طريقاً منحدراً من قمته يعبر الخندق ، وربما كانت عليه قنطرة ، ثم يستمر فى اتجاهه ما بين الخندق والسور منه الى مسافة نصف كيلومتر تقريباً ويبلغ عمق الخندق نحو ثلاثة أمتار وقطر التل مائتى متر ، وأما قطر السور المحيط به وبالخندق فنحو اربعمائة وخمسين متراً . وتوجد فى شمال التل مباشرة أطلال تسمى (تلول المدرسة) ومن المرجح أن تكون هذه الاطلال من بقايا مقصورة كانت معدة لراحة الخليفة وحاشيته ولتناول الطعام فيها أثناء حفلات السباق ودليلنا على أن لهذه الاطلال صلة مباشرة بالتل وجود آثار سور يمتد بين التل نفسه والاطلال

ويعلل الناس تسمية (تل العليق) برواية يتناقلونها أباً عن جد ، وهى أن التل تكون من التراب الذى نقله الجنود الخيالة بعليق خيولهم ، ويروون أن الخليفة المتوكل أراد أن يظهر كثرة جنوده بدليل عيانى محسوس فامر بأن يملأ كل واحد من جنوده الخيالة عليقة بالتراب ثم يرميه هناك ، وتكون التل من التراب الذي تجمع على هذا الوجه .

---

(١) رى سامراء ج ١ ص ٦٦ ، ٦٧ ، ٦٨ .

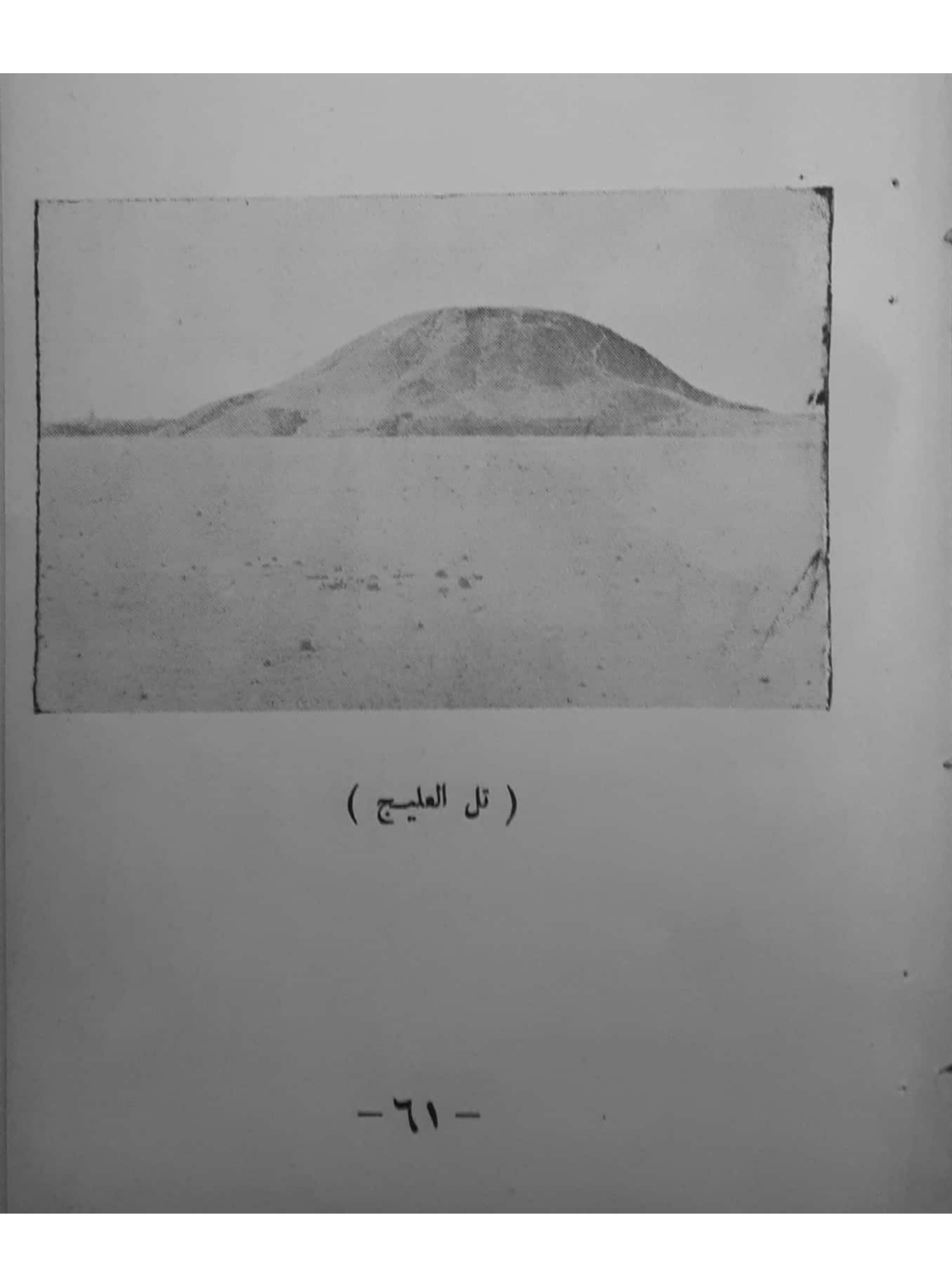
وقد اطلق المؤرخون على هذا التل اسم (تل المخالي) ولعله سمي كذلك للسبب الذى ذكر اعلاه وهو أن التل انشىء بالاتربة التى حملها العسكر بمخالي خيلهم . قال الراوندى فى كتاب الخرايج ص ٢١٢ من طبع ايران ما نصه (ومنها حديث تل المخالي ، وذلك أن المتوكل أمر العسكر وهم تسعون الف فارس من الاتراك الساكنين بسر من رأى أن يملأ كل واحد منهم مخلاة فرسه من الطين الاحمر ويجعلوا بعضه على بعض فى وسط برية واسعة هناك فلما فعلوا ذلك صار تل جليل عظيم الخ . . .) وقد جاء فى خاتمة روضة الصفا لمحمد خداوند شاه ذكر انشاء هذا التل بالطريقة المذكورة نفسها .

واقد درس هرتسفلد هذا التل خلال تنقيباته فى سامراء قبل الحرب العالمية الاولى فظهر له أن بناية صغيرة مربعة تشتمل على تسع غرف احداهن فى الوسط كانت فوق قمته ، ولعل البناء المذكور كان القصر المعروف باسم (قصر التل) الذى قيل انه يعود الى عهد المتوكل . وذكر ياقوت ان المتوكل انفق على هذا القصر خمسة آلاف الف درهم علوه وسفله وقد ذكر ابن المعتز هذا القصر فى قصيدة جاء فيها :

فتلك أطلال لهم قفارا ترى الشياطين بها نهارا

بالتل والجوسق والقطائع كم ثم من دار لهم بلاقع

وقد اختلفت الآراء فى تاريخ انشاء تل العليق كما اختلفت فى معرفة الغاية التى انشىء من أجلها فبعض المؤرخين من الافرنج يرى انه يرجع الى عهد الرومان والبعض الآخر يرى انه يرجع الى ماقبل ذلك العهد . إلا اننا نرى ان اتصال التل بقناة المتوكل هو اقوى دليل على انه من عمل المتوكل . أما القصد من انشائه فتكاد الآراء تجمع على انه انشىء لتأمين تمتع الخليفة ورجال حاشيته بمناظر حلبة السباق من محل مرتفع يمتد فيه البصر الى أقصى حد الحلبة مما يساعد على تتبع حركات الخيول فى هذه المسافة الطويلة .



(تل العليج)

قصر العاشق

يقع هذا القصر شمال مدينة سامراء بنحو عشرة كيلومترات بالجهة اليمنى من نهر دجلة ولا تزال بقايا هذا القصر ماثلة للعيان وهو يقع أيضاً على الضفة اليمنى من نهر الاسحاقى وكان هذا القصر قد سماه المؤرخون باسم المعشوق إلا أن اسمه هذا تحول بين الناس الى العاشق . وقد بني هذا القصر فى اواخر حكم المعتمد فى سامراء قبل أن يتركها نهائياً ويعيد مقر الخلافة الى بغداد . ويتكون القصر من طابقين ، الطابق الاسفل منه تحول الآن الى سراديب ، أما شكل القصر فهو مستطيل ويبلغ طوله ١٣١ متراً وعرضه ٩٦ متراً وقد حوط بساحة مسورة ، ويشاهد فى هذه الساحة بين القصر وبين السور الخارجي عدة مبان فرعية . ويدور حول القصر خندق واسع كان يستمد مياهه من قناة جوفية (كهريز) (١) كانت تنحدر من العيون التى فى اراضى الجزيرة الغربية المرتفعة فتفضى الى خندق القصر الذى كان مرتفعاً بالنسبة الى منسوب مياه نهر الاسحاقي

وقد أشار اليعقوبى فى وصفه لمدينة سر من رأى الى هذا القصر فقال ان المعتمد لما ارتقى عرش الخلافة (أقام بسر من رأى فى الجوسق وقصور الخلافة ثم انتقل الى الجانب الشرقى (يقصد الغربى) بسر من رأى فبنى قصراً موصوفاً بالحسن سماه المعشوق فنزله فاقام به حتى اضطربت الامور فانتقل الى بغداد ثم الى المدائن) .

وقد أشاد البحترى بقصر المعشوق هـــذا فانشد فى قصيدة يمدح بها المعتمد على الله قائلا :

لا زال معشوقك يسقى الحيا　　　من كل دانى المزن واهى الخروق

---

(١) ري سامراء ج ١ ص ٨٨ ، ٩٠ .

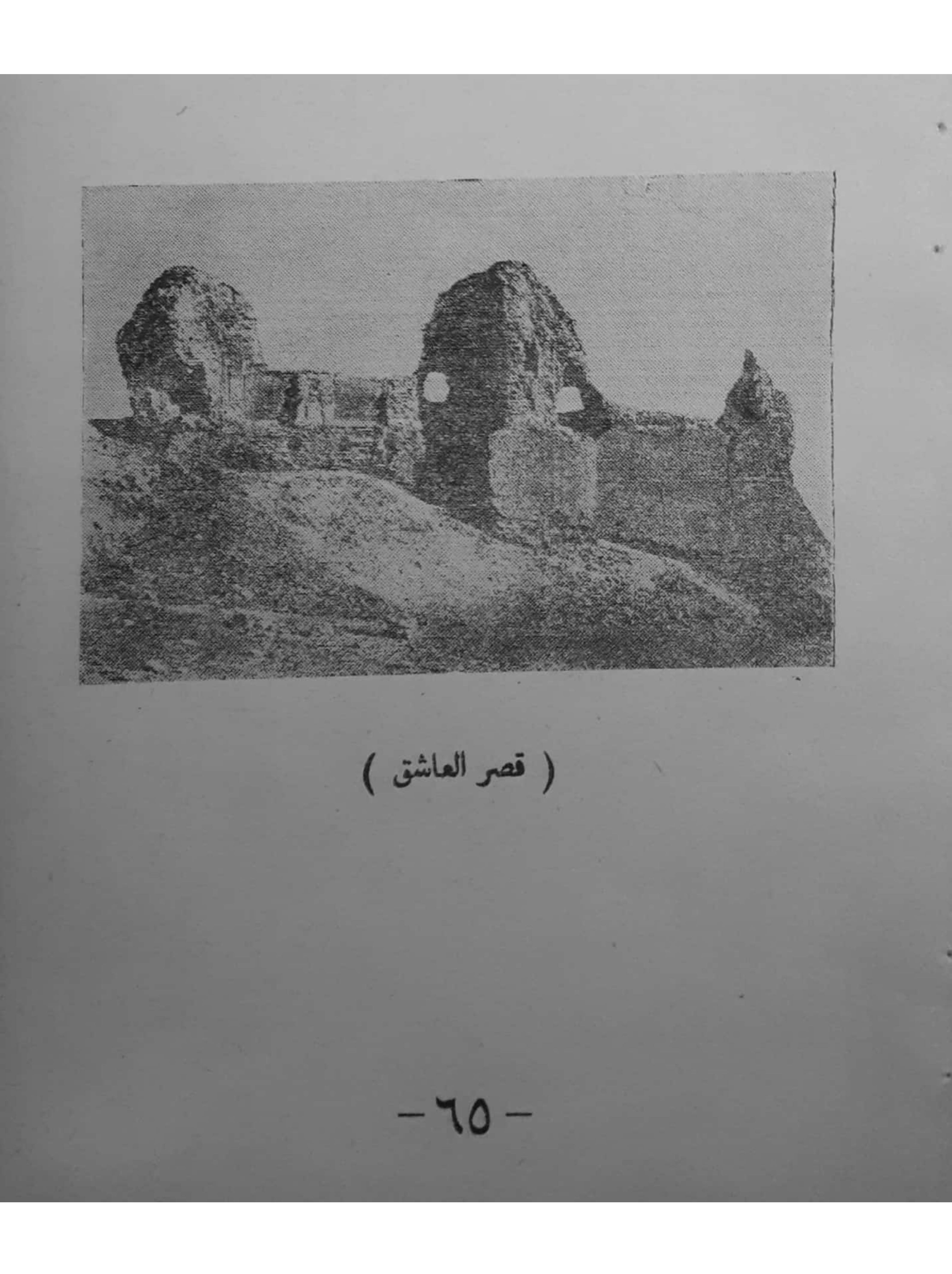
لم أر كالمعشوق قصراً بدا ... لأعين الرائين غير المشوق
هذاك قد برز فى حسنه ... سبقاً وهذا مسرع فى اللحوق

وقال ياقوت واصفاً هذا القصر (انه قصر عظيم بالجانب الغربى من دجلة قبالة سامراء فى وسط البرية باق الى الآن ليس حوله شيء من العمران يسكنه قوم من الفلاحين إلا أنه عظيم مكين محكم لم يبن فى تلك البقاع على كثرة ما كان من القصور غيره وبينه وبين تكريت مرحلة ، عمره المعتمد على الله وعمر قصراً آخر يقال له الاحمدى وقد خرب) (١) .

وذكر ابن جبير المعشوق فى رحلته كما ذكره ابن بطوطة أيضاً فى رحلته بين بغداد والموصل وسمى كلاهما القصر (المعشوق) ويلاحظ انهما اعتبرا البناية حصناً لوجود ابراج ضخمة فى جدار القصر أما ابن بطوطة فقد وصف البناء بقوله انه يقع على نهر دجلة ، ثم قال : (فنزلنا موضعاً على شط دجلة بالقرب من قصر يسمى المعشوق وهو مبنى على دجلة) .

---

(١) ري سامراء ج ١ ص ٦٠ .



(قصر العاشق)

قبة الصليبية

تقع هذه القبة جنوب قصر العاشق الواقع بالضفة الغربية من نهر دجلة وتشتمل أطلال الصليبية على بناية مثمنة الشكل من اللبن الجصي تتوسطها قاعة مربعة يحيط بها رواق مثمن وقد اجمع الاخصائيون على أنها كانت متوجة بقبة وقد رسم هرتسفلد مخططاً مفصلا لهذه البناية كما انه رسم مقطعاً عرضياً للبناية نجدها فى متحف سامراء وكتاب ري سامراء (ج ١ ص ٩١) ويظن البعض ان هذه البناية كانت ضريحاً لاحد الخلفاء ، ويرى آخرون انها كانت قنطرة على رأس الجسر من الجهة الغربية وهى فى نفس الوقت قبة حراس الجسر نظراً لوقوعها أمام الجسر تماماً ، ويرى هؤلاء أيضاً ان من المحتمل ان تكون البناية سميت الصليبية لصلب بعض الاشخاص على رأس الجسر بالقرب منها ، لاسيما ان التأريخ يذكر كثيراً من مثل هذه الحوادث حيث كان الصلب العلني مألوفا فى ذلك العهد . على أننا نميل الى الاخذ بالرأي الاول وهو ترجيح كون البناء ضريحاً لشخصية مهمة لأن البناء أشبه بقبب الاضرحة منه الى أي طرز آخر ولابد من الاضافة فى هذا الصدد الى أن البناء يقع فى اعلى نقطة من هذه المنطقة وهذا يتفق والعادة المتبعة باقامة المقابر على الاماكن المرتفعة (١) .

ومما هو جدير بالذكر أن هرتسفلد يرى أنه من المحتمل جداً ان تكون (قبة الصليبية) موضع قبر المنتصر الذي كان قد انشىء فى شهر ربيع الثانى من سنة ٢٤٨ هـ مستنداً الى ما ذكره الطبرى من أن المنتصر (هو أول خليفة من بني العباس فيما قيل عرف قبره ، وذلك ان امه طلبت اظهار قبره . . . واسم امه حبشية وهى أم ولد رومية) ويرى هرتسفلد أيضاً مقبرة المنتصر هذه

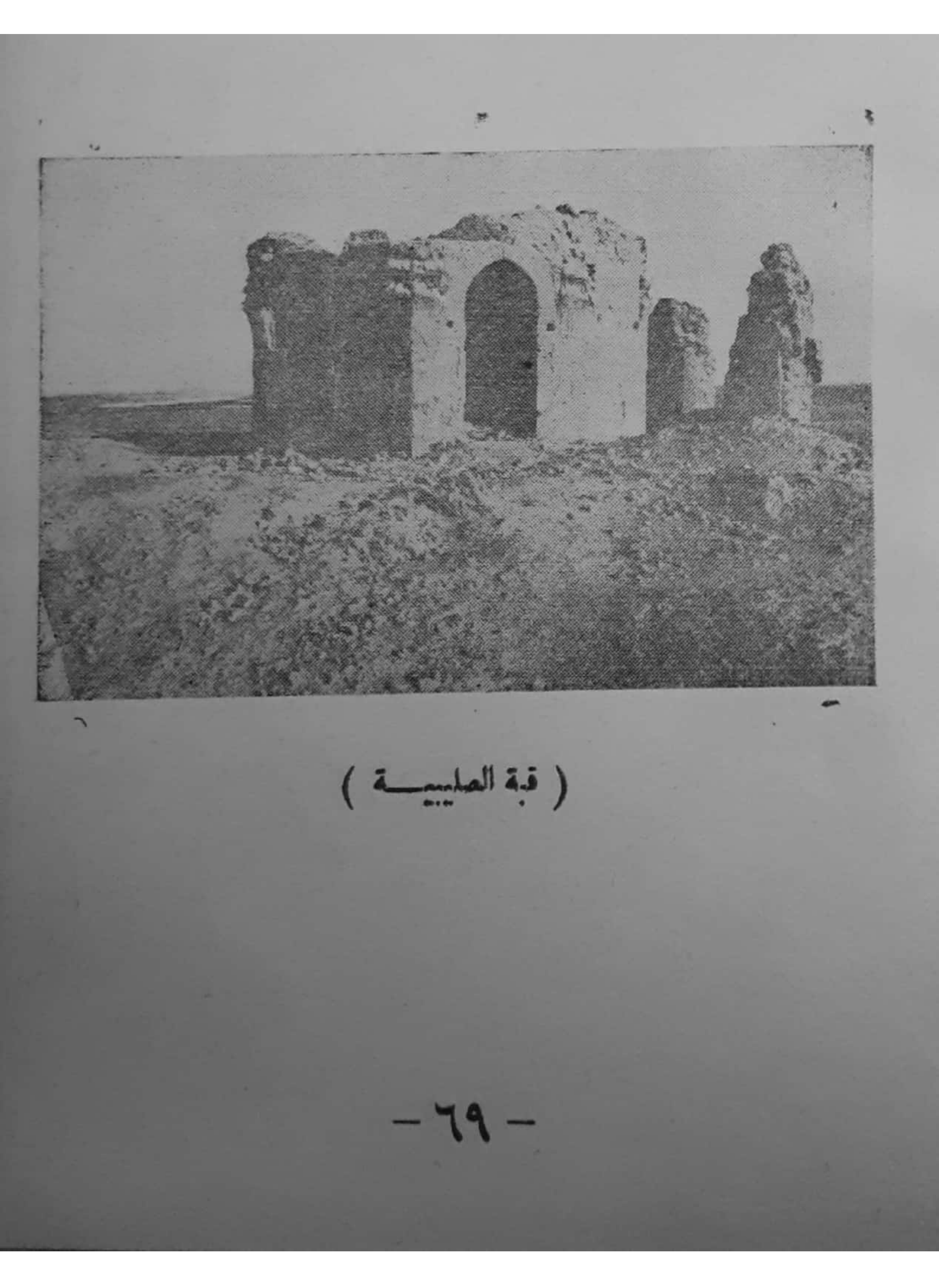
---

(١) ري سامراء ج ١ ص ٦١ ، ٩٣ ، ٢٨٤ :

كانت تضم بالاضافة الى قبر المنتصر ، قبري المعتز والمهتدي مستنداً الى قول الطبري ايضاً من ان المعتز لما مات فى سنة ٢٥٥ ه (أشهد على موته بنو هاشم والقواد فدفن مع المنتصر فى ناحية قصر الصوامع (١) وكذلك قوله من أن المهتدي محمد بن الواثق لما توفي فى سنة ٢٥٦ ه (صلى عليه جعفر بن عبدالواحد وعدة من اخوة امير المؤمنين ودفن فى مقبرة المنتصر) .

ومما حمل هرتسفلد على الوثوق من اعتقاده المذكور انه قام ببعض الحفريات فى أرضية القبة فعثر على ثلاثة قبور اسلامية تحتها . ويرى كريزويل انه اذا صح رأي هرتسفلد هذا امكن ان تعد قبة الصليبية من بين اقدم المقابر الاسلامية كما انه يرى ان القبة تعود الى عهد متأخر من عصر سامراء العباسى لانها مبنية بنفس المادة التى بنى بها قصر العاشق وهو القصر الذى انشىء على عهد المعتمد .

(١) الطبرى (٣ : ١٧١١) .



(قبة الصليبية)

قصر بركوارا (المنقور)

يقع هذا القصر على بعد ستة كيلومترات الى الجنوب من مدينة سامراء الحديثة عند الطرف الجنوبى بمنطقة الاطلال القديمة .

وقد اختلف المؤرخون فى تسمية هذا القصر فمنهم من سماه (بلكوارا) وآخرون (بركوارا) و (بزكوار) ويقال لهذا الموضع اليوم (المنقور) ويعد العلامة كرزول قصر بلكوارا (من اعظم المنشئات المعمارية لكبر مساحته وحجمه وكثرة الظواهر الفنية المعمارية فيه) .

وقد اكتشف هرتسفلد هذه المنطقة سنة ١٩١١ فاستمرت حفرياته فيها من ١٢ تموز الى ٩ تشرين الاول ، والقصر الذى اكتشفه هناك تزيد مساحته على ثلاثة اضعاف مساحة مدينة سامراء الحالية ، ويحيط بهذا القصر سور ذو ابراج مستطيلة التخطيط طول ضلعه ١٢٥٠ متراً يرتكز جانبه الجنوبى على شاطيء دجلة الصخرى الذى يرتفع هنا بمقدار خمسة وعشرين متراً ، وقد اكتشف هرتسفلد فى هذا القصر أيضاً بعض الزخارف الجصية التى كانت تكسو جدران القصر من الداخل (١) .

وكان للبناء ثلاثة ابواب تقع فى منتصف الجدران الثلاثة غير المطلة على النهر أى الشمالية والشرقية والغربية ويخترق البناء شارعان رئيسيان متقاطعان. وكان البناء يشتمل على مجموعة من المنازل وثكنات للشاة والحرس ، وكان من ضمن القصر حديقة يحيط بها سور ذو دعامات أو فصوص وينتهي عند الشاطيء نفسة بسقيفات غنية بالزخارف والى جانب الحديقة مرفأ للسفن وفى وسطها حوض للماء .

---

(١) ري سامراء ج ١ ص ١٢٧ ، ١٢٨ ، ١٢٩ .

وقد تطرق الشابشتى فى كتابه الديارات الى وصف القصر فقال (وبالقادسية بنى المتوكل قصره المعروف ببركوارا ولما فرغ من بنائه وهبه لابنه المعتز وكان من أحسن ابنية المتوكل واجلها ، وبلغت النفقة عليه عشرين الف الف درهم) وقد ايد ياقوت ذكر هذا المبلغ الذى صرف فى بناء القصر والذى اشار اليه الشابشتى . واطلق ياقوت الحموى اسم (بزكوار) على هذا القصر (وذكره فى مكان آخر باسم بركوان) فقال عنه انه (اسم بيت بناه المتوكل فى قصر له بسر من رأى فقال بعضهم يذكره بعد خرابه وكتب على حائطه :

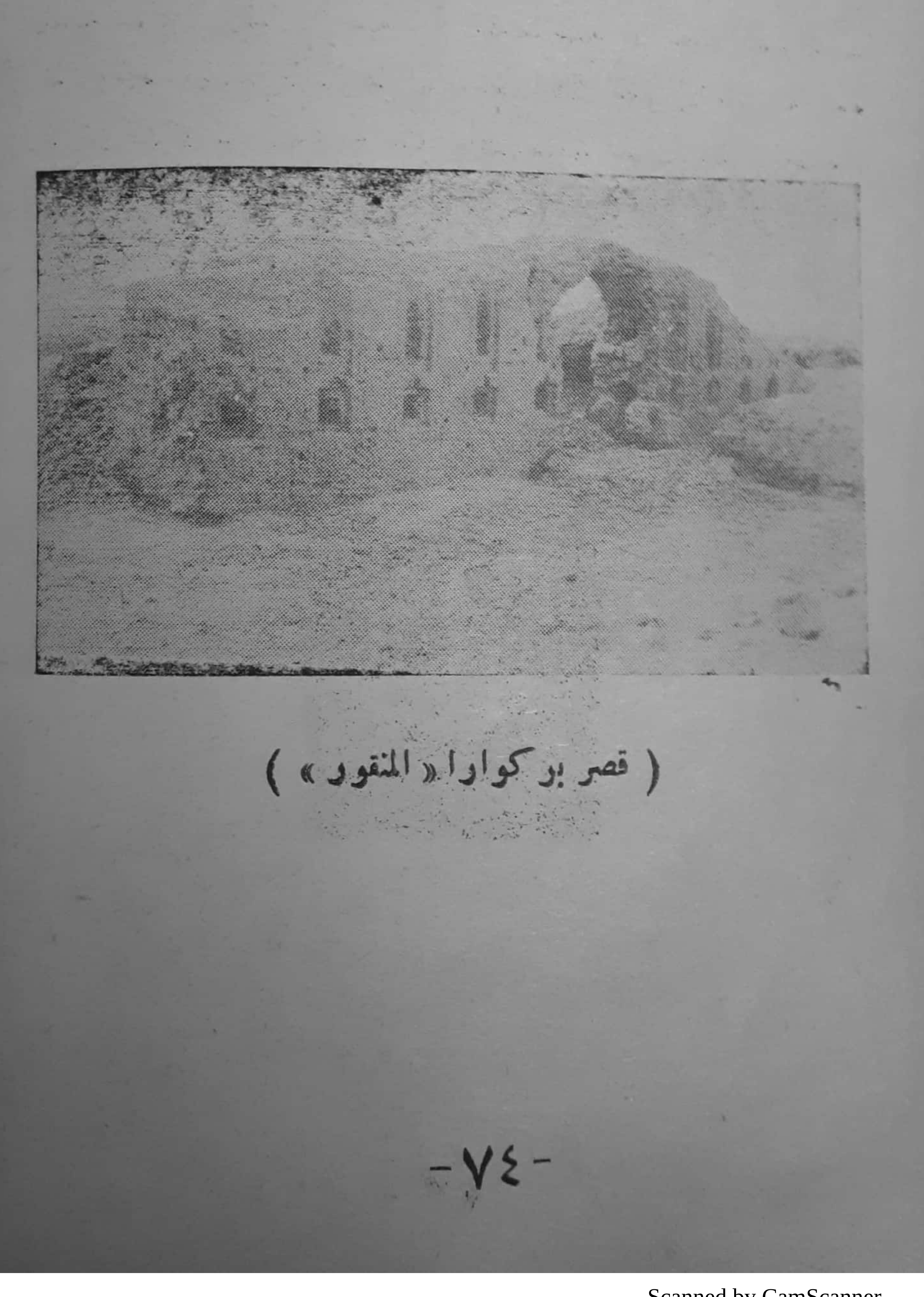
هذى ديار ملوك دبروا زمناً	امر البلاد وكانوا سادة العرب
عصى الزمان عليهم بعد طاعته	فانظر الى فعله بالجوسق الخرب
وبزكوار وبالمختار قد خليا	من ذلك العز والسلطان والرتب

وجاء ذكر القصر فى تاريخ الطبرى باسم (بزكوار) ايضاً فى استعراض حوادث سنة ٢٥٨ هـ فذكر ان المعتمد لما عقد لاخيه ابى احمد على ديار مضر وقنسرين والعواصم شيعه الى (بزكوار) وانصرف .

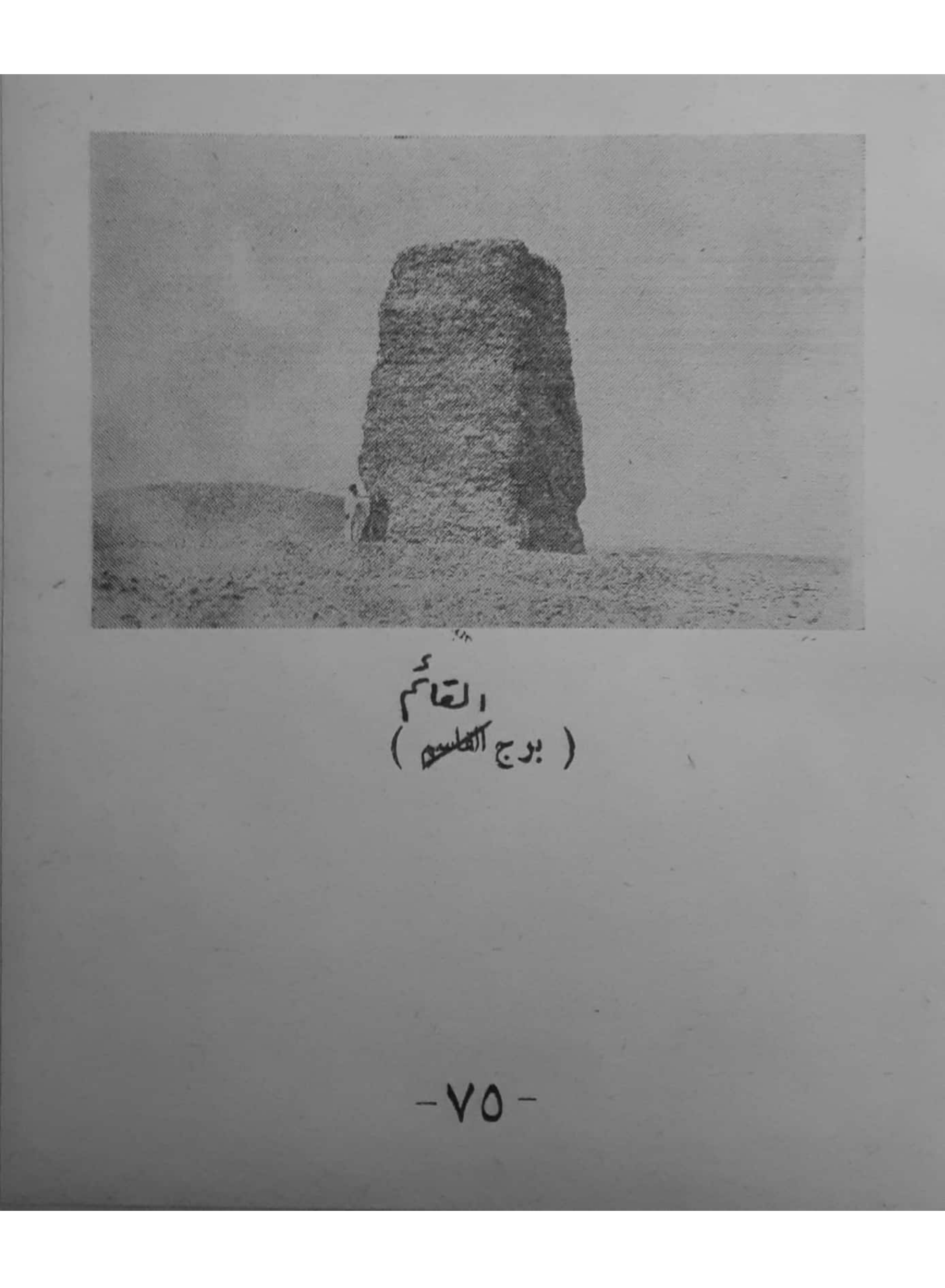
أما موضع قصر (بلكوارا) وتاريخ انشائه فقد ذكر اليعقوبى ان المتوكل (انزل ابنه المعتز خلف المطيرة مشرقاً بموضع يقال له (بلكوار) فاتصل البناء من بلكوارا الى آخر الموضع المعروف بالدور مقدار اربعة فراسخ) وقال فى موضع آخر (ان المتوكل بنى مدينة جديدة سماها الجعفرية واتصل البناء من الجعفرية الى الموضع المعروف بالدور ثم بالكرخ وسر من رأى ماراً الى موضع لا عمارة فيه فكان مقدار ذلك سبعة فراسخ) وقد استنتج هرتسفلد من الجملة التى ذكرها اليعقوبى وهى الاربعة والسبعة فراسخ توافق موقعه موافقة تامة وهى تكون الطرف الجنوبى لمنطقة الاطلال . ولذلك

لابد أن يكون بلكوارا قد بنى فى عهد الخليفة المتوكل على الله وقد عثر هرتسفلد على كتابة أثرية بالخط الكوفى البسيط على كتلة من الخشب فى احدى القاعات نصها (الامير المعتز بالله ابن أمير المؤمنين) وهو لقب ابى عبدالله طلحة ابن الخليفة المتوكل . ولما كان لقبه المعتز بالله قد طبع على النقود المسكوكة منذ سنة ٢٤٠ هـ (٨٥٤ م) مما يدل على انه لم يلقب بذلك اللقب إلا منذ سنة ٢٤٠هـ ولما كان المتوكل منذ سنة ٢٤٥ معنياً بانشاء مدينته الجديدة (الجعفرية) لذلك حصر هرتسفلد التاريخ الذي بنى به قصر بلكوارا بين سنتي ٢٤٠ هـ و ٢٤٥ (٨٥٤ و ٨٥٩ م) .





(قصر بركوارا « المنقور »)



القائم

(برج الطلسم)

(الدور)

تقع مدينة الدور الحالية على ضفة نهر دجلة اليسرى على بعد (٤٠) كيلومتراً شمال مدينة سامراء كما تبعد شمال بغداد عاصمة العراق نحو ١٧٠ كيلومتراً

ولقد اكد المؤرخون على أن هذا البلد كان آهلا بالسكان منذ قديم الزمان فقد ذكر الحموي في معجمه الدور فقال (دير الطواويس بسامراء متصل بكرخ جدان يشرف عند حدود آخر الكرخ على بطن بالبنى فيه مزدرع يتصل بالدور وبنيانها وهى الدور المعروفة بدور عربايا وهو قديم كان قنطرة لذي القرنين ويقال لبعض الاكاسرة فاتخذه النصارى ديراً فى ايام الفرس) وفى الدور يرقد رفاة أحد آل البيت الاطهار الا وهو الامام محمد الدوري من اولاد الامام موسى الكاظم رضى الله عنه . فقد جاء فى كتاب جامع الانوار للعلامة عيسى القادري البندنيجي ما نصه (الشيخ محمد الدوري ينتهى نسبه الى الامام موسى الكاظم وكان من اكابر المشايخ الاعاظم ذا اشارات غريبة وكرامات عجيبة . توفى فى قرية الدور (١)) اه

وذكر العلامة علي بن محمد الشهير بابن الصباغ فى كتابه الفصول المهمة الامام الدوري فقال : (وكان محمد بن موسى صاحب وضوء وصلوة ليله كان يتوضأ ويصلي ويرقد ثم يقوم فيتوضأ ويرقد هكذا الى الصباح . قال بعض أصحابه مارأيته قط إلا ذكرت قوله تعالى (كانوا قليلا من الليل ما يهجعون)اه

وقد اوردت كتب الانساب الصحيحة أن للامام موسى الكاظم ولداً اسمه (محمد) وكان يلقب بالعابد وبالصالح الى غير ذلك من الالقاب والنعوت وقد افردت كتاباً خاصاً عن الدور سوف اذكر فيه هذه الادلة بصورة مفصلة

---

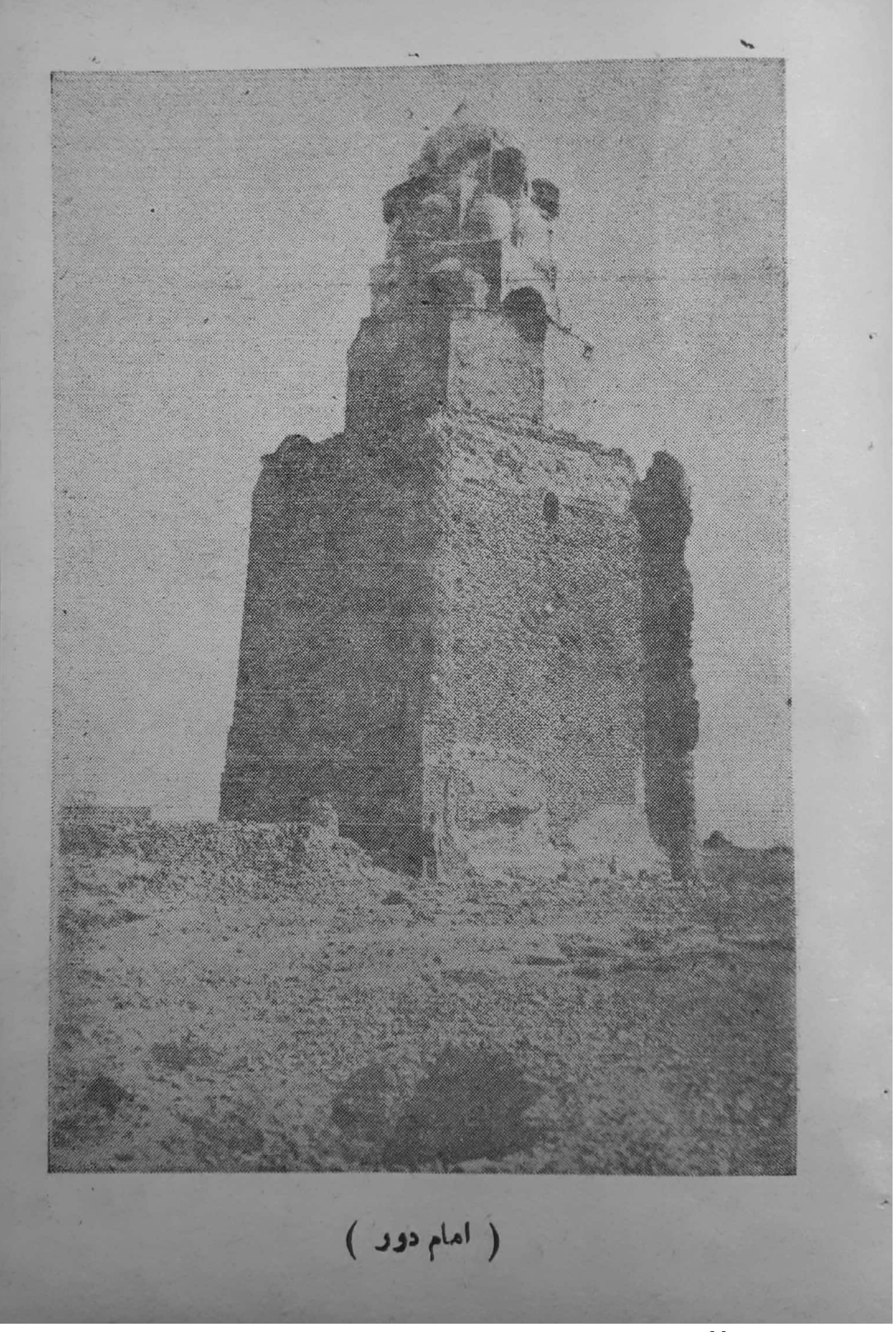
(١) جامع الانوار للبندنيجي ص٣٧٩ يوجد فى مكتبة المستنصرية تحت رقم ٢٥٦

ان شاء الله . . وقبة الامام محمد الدوري لا تزال ماثلة للعيان وهى عبارة عن بهو مربع الاركان يبلغ طول كل ركن قرابة ثلاثين متراً وفى وسطه قبة معقودة بالجص والآجر القديم مخروطية الشكل من الاعلى ومربعة الاركان من الاسفل يبلغ طول كل ركن منها نحو ٢٠ متراً وهى تشبه قبة (ست زبيدة (١)) ببغداد ولها باب متجه نحو الشمال وعن يمينه رخامة مكتوب فيها مانصه (بسم الله الرحمن الرحيم هذا المسجد المبارك تربة ابو عبدالله محمد بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن ابى طالب صلوات الله عليهم اجمعين) . وتاريخ اللوحة سنة ٥٨١ هجرية ، وقد خربت هذه القبة وعمرت سنة (٨٧١هـ - ١٤٦٦م) وفى داخل القبة من جهة الشرق مكتوب فيها ابيات شعرية بخط جميل من نظم محمد محسن بن محمد صالح بن محيي الدين عام (١٢١٨ هـ) قال فيها :

قدمت الى مولى كريم بلا عذر	وانزلت حاجاتى لدى عالم السر
وكنت جواداً سيداً ذا نجابة	به نسبتى تعلو على الجوهر الدر
امام همام ســـيد ذو شرافة	أخص بذا المولى محمداً الدرى

وحول القبة آثار سياج تدل على أن البناء عباسى النوع حيث انه مماثل لدار الخليفة وصحن جامع الملوية ثم ان هذه الآثار المحيطة بالقبة تدل على أن البنا كان كبيراً وشامخاً ذا ابهة وعظمة . وبجوار القبة قبران متلاصقان هما قبرا بنتي الامام الدورى وهما (شيبة وعائشة) وقبر عائشة هو الملاصق للقبة وينتسب اليها [illegible] (آل السهروردى) ببغداد . وفى الحرب العالمية الاولى سنة ١٩١٧ م اطلق الانجليز احدى قذائف مدفعهم على قبة الامام الدورى ظناً منهم هذه القبة هى احدى تحصينات الاتراك الدفاعية الا ان هذه القذيفة لم تؤد الى أى خلل فى القبة إلا شيئاً بسيطاً نظراً لبنائها القوي الشامخ وترتيبه الهندسى وفى سنة ١٩٣٧ م رممت القبة من قبل مديرية الآثار العامة .

(١) اسمها الحقيقى زمرد خاتون .



(امام دور)

المساجد العامرة

١ - الجامع الكبير

يقع هذا الجامع وسط الصحن العسكري وله قبة مبنية بالكاشي على شكل جميل . وهذا الجامع من اكبر وافخم المساجد الموجودة في مدينة سامراء ويسمى البعض هذا المسجد بجامع المهدي نسبة للامام محمد المهدي بن الحسن العسكري . والجامع أثري قديم يرجع الى العهد العباسي . في زمن الخليفة احمد الناصر الذي انشأه في سنة (٦٠٦ هـ) وقد اشار السماوي في منظومته الى ذلك فقال :

ثم اتانا الناصر العباسي	بفيض جود وضرام باس
فعمر القبة والمآذنا	وزاد في تشييدها المحاسنا
وزين الروض بما قد ابتهج	وعقد السرداب في صنع الازج

وللجامع هذا باب واحد يقع من جهة الشمال وامام الباب طارمة مبنية على الطراز الحديث انشئت من قبل (وزارة الاسكان والاشغال) واكملت سنة (١٣٨١ هـ - ١٩٦١ م) ويبلغ ارتفاع الطارمة نحو (١٥) متراً وطولها نحو (٣٢) متراً وعرضها نحو (١٨) متراً وبالجانب الشرقي من هذه الطارمة محل خاص لحفظ الاحذية وامام قبة الجامع رواق له ثلاثة ابواب تؤدي الى داخل القبة وسرداب الغيبة . وفوق الباب الوسطي مكتوب عدة ابيات باللغة الفارسية بخط جميل وتحتها تاريخ خطها مما يدل على انها كتبت سنة ١٢٢٥هـ.

وللقبة ثلاثة ابواب أيضاً تؤدي الى داخل الحرم الشريف فاذا دخل المصلي أو الزائر يرى فوق الباب الوسطي (محفلا) وهو محل خاص لقراءة

القرآن الكريم فى ايام الجمع والاعياد . وله درج يصعد اليه من داخل القبة كما يرى المصلي المنبر والمحراب وهما مبنيان على الطراز الحديث والجامع مصبوغ بالوان جذابة وبديعة للغاية وله مكبرة صوت . وامام وخطيب هذا الجامع فى الوقت الحاضر العلامة السيد ايوب الخطيب ،

٢ـ مسجد سيد درويش

يقع هذا المسجد بجنوب سوق المعتصم بالزقاق الذى يؤدى الى مساكن اسرة آل العابد . والمسجد نفسه قديم ومبنى على مكان مرتفع على الزقاق المجاور له . أما سبب تسميته بهذا الاسم ان احد الصالحين الاخيار مدفون فيه وهو (السيد درويش) أحد افراد عشيرة البو بدرى كما انه مدفون بجواره الولي الكبير (السيد عبدالله الكود بن السيد علي الكليدار) احد افراد عشيرة البوصالح الشيخ . ويقع قبراهما فى غرفتين تقعان فى الجهة الغربية من هذا المسجد

ويسمى هذا المسجد فى الامور الرسمية لدى مديرية الاوقاف العامة باسم مسجد (الامام علي الهادى) وفى الحقيقة ان تسمية هـذا المسجد باسم علي الهادى أو سيد درويش خطأ ، فقد وجدت وثيقة خطية عند السيد كامل الحاج محمود مكتوبة سنة (١٢٠٠ هـ) توضح بأن هذا المسجد كان يسمى بمسجد (الامام محمد المهدى) .

وفى المسجد طارمة مستطيلة الشكل يبلغ طولها نحو (٣٠) متراً وعرضها نحو (٨) امتار وتقع هذه الطارمة بالجهة الجنوبية حيث يصلي فيها الناس الاوقات الخمسة اما باب المسجد فتتجه نحو الشرق وبالقرب من الباب توجد غرفة كبيرة يصلي فيها الناس فى ايام الشتاء كما يوجد بجوارها مخزن لهذا المسجد مع العلم ان هذا المسجد خاضع لمديرية الاوقاف العامة . وامام وخطيب هذا المسجد فضيلة السيد حسين محمد عرب السامرائى .

٣ـ مسجد البو رحمان

سمي هذا المسجد بهذا الاسم نسبة الى عشيرة البو رحمان التى تسكن بجواره ويقع فى المحلة الشرقية من قصبة مدينة سامراء . وقد اوقفت ارض المسجد من قبل الاستاذ (عبدالله القصاب) قائممقام سامراء سابقاً ، وقد اوقف هذه الارض عن روح والدته أما البناء الذي شيد على الارض فكان من قبل جماعة من اهل الخير والاحسان بترغيب من قبل الامام الجليل (السيد احمد الراوى) وذلك فى حدود سنة (١٣٥٠ هـ — ١٩٣٠ م) . إلا أن بناء هذا المسجد كان ضيقاً وغير صالح للصلاة حيث أن سقفه كان فيه اخاديد والرطوبة تحيط به من كل جانب ، فكون (السيد الحاج حسيب حسن السامرائى امام المسجد المذكور) لجنة لجمع التبرعات لاعادة بناء هذا المسجد على الطراز الحديث وفعلا تم جمع التبرعات وكان مقدارها (١٥٠٠) دينار يعاونه الحاج احمد الخضر ومحمود الحاج خلف وعباس صالح الكاظم والشيخ يحيى السالم وغيرهم من فضلاء سامراء حيث اعيد بناء المسجد على احسن ترتيب وذلك سنة ١٣٧٩هـ-١٩٥٩م والمسجد مربع الشكل يبلغ طوله نحو ٢٥ متراً وعرضه نحو ١٠ أمتار وامام حرم المسجد طارمة تبلغ بطول الحرم وعرضه . وفى داخل الحرم من جهة الشرق غرفة فيها قبران هما قبرا المرحومين (الحاج حسن والحاج حسين أولاد فلاح) من افراد عشيرة البو رحمان وبالجانب الشرقى من ساحة المسجد تقع غرفة امام المسجد وامام الغرفة حديقة مع العلم ان ارض المسجد مبلطة بالاسمنت كما ان المسجد مصبوغ بالوان بديعة على الطراز الحديث وخاضع لمديرية الاوقاف العامة وامام المسجد فى الوقت الحاضر فضيلة السيد حسيب حسن السامرائى .

٤ـ مسجد البو عباس

سمي هذا المسجد بهذا الاسم نسبة الى جماعة من البو عباس تسكن بجوار هذا المسجد ويقع فى المحلة الغربية من قصبة مدينة سامراء ، قام بانشائه جماعة من اهل الخير والاحسان وفى مقدمتهم . السيد حسن العباس ، والحاج حسن ابن علي المال الله الدوري ويبلغ طول حرم المسجد نحو (٣٠) متراً وعرضه نحو (٨) أمتار وقد تم بناء هـذا المسجد سنة (١٣٦٨ هـ ــ ١٩٤٨ م) والمسجد غير خاضع للاوقاف العامة . ولا يوجد فيه امام للمسجد .

٥ـ مسجد حميد الحسون

يقع هذا المسجد قرب متحف سامراء على جانب شارع الحرية قام بانشائه المرحوم (الحاج حميد حسون) احد افراد عشيرة البو باز . وذلك سـنة (١٣٧٤ هـ ــ ١٩٥٤ م) يبلغ طول حرم المسجد نحو (١٠) أمتار وعرضه (٥) أمتار وفي مقدمة الحرم طارمة يبلغ طولها وعرضها بطول وعرض حرم المسجد المذكور . والمسجد غير خاضع للاوقاف العامة وليس فيه امام للمسجد

٦ـ مسجد محمد الساجى

يقع هذا المسجد فى محلة القاطول على جانب شارع الوثبة ومقابل ثانوية سامراء للبنين وبجوار مقهى فجر الاسلام قام بانشائه المرحوم الحاج (محمد بن احمد بن صالح الساجي) أحد أفراد عشيرة البو طالب وذلك سنة (١٣٧٥هـ ـ ١٩٥٥ م) يبلغ طول حرم المسجد نحو ٣٠ متراً وعرضه ١٥ متراً وبالجانب الغربى من المسجد غرفة كبيرة فيها قبر منشىء المسجد . وهذا المسجد غير خاضع لمديرية الاوقاف العامة وليس فيه امام للمسجد .

٧ ـ مسجد الحاج صالح الياسين

يقع هذا المسجد في المحلة الشرقية بالقرب من معمل الثلج على جانب شارع الحرية قام بانشائه (الحاج صالح الحاج ياسين) أحد أفراد عشيرة البو رحمان وذلك سـنة (١٩٤٥ م) يبلغ طول المسجد ١٠ أمتار والمسجد غير تابع للاوقاف وليس فيه امام للمسجد .

٨ ـ جامع القلعة

يقع هذا الجامع بمحلة القلعة الجانب الايمن من نهر دجلة قام بانشائه أول الامر المرحوم (الحاج عبدالكريم بن احمد الجدوع) وكان هذا الجامع يقع قرب نهر دجلة فهدم من جراء الفيضان فقام بانشائه مرة اخرى المرحوم (حريدي العبد) وبمساعدة أهل الخير من أهل هذه المحلة إلا انه كان صغيراً واخيراً فى سنة ١٣٦٩ هـ - ١٩٤٩ م قام الوجيه (حميد الحنونة) أحد تجار بغداد بتوسيعه وبنائه على الطراز الحديث يبلغ طول حرم الجامع ٢٠ متراً وعرضه ٨ أمتار وأمام الحرم طارمـة تبلغ بطول حرم الجامع وعرضه . ويوجد فى الجانب الشرقى من الجامع غرفة خاصة لاستراحة امام وخطيب الجامع تقام فيه الجمعة وهو خاضع لمديرية الاوقاف العامة . وامام وخطيب هذا الجامع مؤلف هذا الكتاب .

المدرسة العلمية الدينية السنية

تقع هذه المدرسة على جانب شارع الجمهورية فى الوقت الحاضر وبجوار قبة المهدى من جهة الشمال الغربى منها .

اسست هذه المدرسة سنة « ١٣١٦ هـ — ١٨٩٦ م » كما هو مكتوب على بابها وذلك فى زمن الدولة العثمانيـة بعهد السلطان عبد الحميد الثانى حيث أمر السلطان ببنائها وسبب انشائها أن الميرزا حسن الشيرازى كان قد نقل مركز اجتهاده من ايران الى مدينه سامراء وكان والي بغداد يومذاك توفيق باشا(١) فقام الامام الراحل الشيخ محمد سعيد النقشبندي باطلاع الوالي باستقرار الميرزا بسامراء وبنائه مدرسة دينية جعفريةولا توجد لاهل السنة مدرسة دينية مثلها فكتب الوالي فى الحال الى استنبول مركز السلطان يحيطه علماً بهذا الموضوع فكتب السلطان الى الوالي بأن يحضر العلامة النقشبندي الى استنبول فلما وصل هناك حصل أمر سلطانى بأنشاء مدرسة دينية فى ســـامراء فرجع الى العراق ووصل مدينة سامراء فنزل ضيفاً فى أول الامر على (السيد عبدالله بن حميد العابد) رئيس عشيرة البو دراج يومذاك . ثم انتقل بعد ذلك ضيفاً على (السيد حسن بن السيد علي الكليدار) عميد أسرة آل الكليدار ، وبعد انشاء المدرسة سجل فيها قرابة مائة طالب وكان اكثر الطلاب قد اختيروا من وجهاء سامراء

والمدرسة مستطيلة الشكل حيث يبلغ طولها ٤٠ متراً وعرضها ٢٤ متراً وتتكون من طابقين الاول وفيه (٢٢) غرفة ستة فى الجنوب ، وستة فى الشمال وعشرة فى الغرب ويقع باب المدرسة بالجانب الغربى . أما الطابق الاعلى فيتكون من ٢٠ غرفة خمسة فى الشمال وثلاثة فى الجنوب واثناعشر فى الغرب ويوجد

---

(١) راجع لب الالباب للعلامة السهروردي ج ٢ ص ٢٧٤ .

فى الطابق الاول درجان احدهما فى الجهة الشمالية الشرقية والآخر فى الجهة الجنوبية الشرقية ، وفى الطابق الاعلى يوجد درجان احدهما فى الشمال والثانى فى الجنوب ويوجد فى جهة الشرق بالطابق الاول خزان ماء وحمام ومسجدخاص للطلاب امامه طارمة صغيرة وبجواره أي المسجد يوجد سرداب ، وفى وسط المدرسة دكة مرتفعة عن سطح الارض نحو نصف متر ، وهى مكان خاص للصلاة فى موسم الصيف وبجانبها حديقة مربعة الشكل ، وارض المدرسة مبلطة بالاسمنت ومكتوب على بابها بالكاشى الازرق بخط جميل هذه الابيات :

لقد أشرقت بالعلم مدرسةالهدى فلاحت شموس واستهل سعود
بأمر أمير المؤمنين امامنا لخير خليفة خلق الله وهو حميد
وقد جاورت ابناء بنت نبينا فبالقرب من آل النبي تسود
فاما مفيد العلم فيها فارخوا فيم واما حظها فسعيد

١٣١٦

وللمدرسة نظام خاص بقبول الطلاب يشترط أن يكون خريج المدرسة الابتدائية وان يكون سالم الحواس وان لا يقل عمره عن عشرة سنوات ولا يزيد على اثنى عشرة سنة ويحصل على كسوة صيفية وشتوية كما يحصل على مرتب شهرى قدره ثلاثة دنانير . وقد وضع هذا النظام بعهد العلامة الاستاذ محمد بهجت الاثري مدير الاوقاف العام حالياً وفى العهد المباد وفى زمن الملك فيصل الاول بالذات أمرت السلطة بغلق هذه المدرسة ، ولكن الفضل الاكبر يرجع للامام الجليل السيد أحمد آل السيد رجب الراوي حيث بعث البرقيات والاحتجاجات يطالب الحكومة يومذاك بكل جرأة وايمان باعادة فتح المدرسة فما كان من السلطة إلا أن خذلت امام قوة استاذنا الراوي حيث فتحت المدرسة وازدهرت بعهده وبقيت تخرج المدرسين والوعاظ والأئمة والخطباء الاكفاء ، ولست

مبالغاً اذا قلت ان هذه المدرسة بفضل الاستاذ الراوى سدت كثيراً من شواغر الائمة والخطباء فى مساجد العراق .

وتولى التدريس فى هذه المدرسة السادة :

١ ـ العلامة المرحوم محمد سعيد النقشبندى وذلك سنة ١٣٠٩ هـ (١)

٢ ـ العلامة عبد الحق الشيخ شبيب المهداوى وذلك سنة ١٣١٦ هـ (٢)

٣ ـ العلامة المرحوم قاسم الغواص وذلك سنة ١٣١٧ هـ (٣)

٤ ـ العلامة المرحوم عباس حلمي القصاب وذلك سنة ١٣١٨ هـ (٤).

٥ ـ العلامة المرحوم عبدالوهاب حسن المرعي البدرى وذلك سنة ١٣٢١ هـ

٦ ـ العلامة المرحوم محمد سعيد الجبورى وذلك سنة ١٣٣٥ هـ

٧ ـ العلامة الجليل السيد احمد آل رجب الراوى وذلك سنة ١٣٤٨ هـ

٨ ـ العلامة السيد أيوب بن السيد توفيق الخطيب وذلك سنة ١٣٧٢ هـ

ويدير شؤون هذه المدرسة فى الوقت الحاضر الامام الجليل السيد احمد الراوي وهو الذي يعد مفتياً وواعظاً وقاضياً عدلا بين الناس ومصلحاً كبيراً وله منزلة كبرى فى نفوس السامرائيين لدى الخاص والعام منهم ومحبوب لدى الصغير والكبير ، يعاونه بالتدريس العلامة السيد ايوب الخطيب وهو مثال للتقوى والصلاح .

---

(١) لب الالباب ج ٢ ص ٢٧٤ .

(٢) لب الالباب ج ٢ ص ٤٢٧ .

(٣) لب الالباب ج ٢ ص ٢٦٥ .

(٤) لب الالباب ج ١ ص ١٥١ .

المدرسة العلمية الدينية الجعفرية

تقع هذه المدرسة فى نهاية سوق الهادي وبالقرب من دائرة متحف سامراء اسست هذه المدرسة سنة (١٢٩١ هـ - ١٨٧٤ م) وذلك من قبل الامام ميرزا حسن الشيرازي الحسيني ولقد ذكر الشيخ ذبيح الله المحلاتى فى كتابه مآثر الكبراء فى تاريخ سامراء (١) معلومات عن هذه المدرسة فقال ان الميرزا الشيرازي الكبير لما عزم على الاستقرار فى سامراء بنى مدرسة للطلاب وهى الآن تعرف بمدرسة الشيرازي وكانت قبل ذلك خاناً تنزل فيه الزوار فاشتراه من الحاج عبدالكريم كبة البغدادي ولم يكن فيه اكثر من ١٧ حجرة فلما اشتراه جعله مدرسة وشرع فى عمارتها وتوسيعها وذلك سنة ١٢٩١ واحدث فيها ٧٥ حجرة واضاف اليها مدرسة اخرى ملاصقة بها من جهة شرقها وبنى فيها ١٥ حجرة وكانت المدرسة اكبر المدارس فى العراق مؤلفة من طابقين ساحتها من طرف الشمال الى الجنوب لا تقل عن خمسين خطوة ومن الشرق الى الغرب اربع واربعون خطوة لا يقل ارتفاعها عن سبعة امتار وفيها ثلاثة سراديب فلما كملت عمارتها اسكن فيها اكثر من مائتي طالب علم ديني وعين لكل واحد منهم راتباً شهرياً بحسب حاله وما يكفيه فى معاشه) اهـ .

ولا يخفى أن الشيخ المحلاتى كان قد دون هذه المعلومات عن المدرسة قبل خمس وعشرين سنة والآن تغيرت الاحوال واجريت تحسينات وتوسعات فى هذه المدرسة فقد جدد باب المدرسة وغشى بالكاشى الازرق والاصفر وكتب عليه ما نصه (المدرسة العلمية الجعفرية للامام الشيرازي) كما كتب عليه بعض الآيات القرآنية والاحاديث النبوية . أما مساحتها فى الوقت الحاضر فيبلغ ضلعها

---

(١) مآثر الكبراء ج ١ ص ٥٤ .

الجنوبي (٣٩) متراً وضلعها الغربي (٤٨) متراً فيكون مجموع المساحة (١٨٧٢) متراً مربعاً .

والمدرسة مؤلفة من طابقين ومبنية من الجهات الاربع سوى الجهة الشمالية فانها ذات طابق واحد وتحتوي على ٦٠ غرفة . الطابق الاول يتكون من ٣٢ غرفة ٧ غرف فى الجهة الجنوبية و ٩ غرف من الجهة الغربية و ٦ غرف من الجهة الشمالية و ١٠ غرف من الجهة الشرقية . أما الطابق الثانى فيتكون من ٢٨ غرفة ٧ غرف من الجهة الجنوبية و ١١ غرفة من الجهة الغربية ١٠ غرف من الجهة الشرقية . وفى وسط هذه المدرسة ساحة مربعة الشكل ، مع العلم ان الغرف الجنوبية والشمالية كبيرة أمام كل غرفة ايوان كبير بينما الغرف الغربية صغيرة وكذلك اواوينها ، أما الغرف الشرقية فكبيرة ذات اواوين صغار وفى الجهة الشمالية يقع مخزن كبير على طول الجهة خلف الغرف لا يقل عرضه على ثلاثة أمتار ، وفى وسط المدرسة حديقة مربعة بديعة جداً يحيط بها سياج من قضبان الحديد على شكل جميل ، ويوجد ثلاثة سراديب واحد له درج خاص وهو الغربى والاثنان الباقيان يشتركان فى درج وهما الشرقيان وفى الجانب الشرقى منها يوجد حمامان احدهما صيفى والآخر شتوى كما توجد مدرسة صغيرة ذات طابق واحد بابها على المدرسة نفسها مربعة الشكل لا تقل مساحتها عن ٤٠٠ متر مربع تحتوى على ١٢ غرفة امام كل غرفة ايوان وكانت هذه المدرسة يعلم فيها الاطفال قراءة القرآن الكريم ومبادىء الدين الحنيف (١) .

ولقد اجريت عدة تعميرات على هذه المدرسة وكان اول تعمير لها من قبل الامام الميرزا حسن الشيرازى كما اشرنا الى ذلك من قبل . ولما توفى

---

(١) اخذت هذه المعلومات من الشيخ عبدالرحيم الغراوى .

سنة ١٣١٢ هـ هجرت المدرسة ولم يبق فيها طالب واحد . ولما كانت الحرب العالمية الاولى وكان القتال مستمراً بين الاتراك والانجليز فى العراق اتخذ الاتراك هذه المدرسة مستشفى لمعالجة جرحى الجيش ولما انسحب الاتراك من سامراء أخذوا ابواب وشبابيك المدرسة وجعلوها وقوداً لهم وبقيت المدرسة خالية من السكان حتى سنة (١٣٤٦ - ١٩٢٨ م) حيث انتهت رئاسة الاجتهاد الى السيد ابى الحسن الموسوي فأمر بتعمير المدرسة المذكورة على يد وكيله ومعتمده السيد كاظم المرعشى كما جيء بطلاب علم ايرانيين وهنود وغيرهم للدراسة فيها ولما توفى ابو الحسن سنة ١٣٦٥ هـ انتقلت رئاسة الاجتهاد العليا الا المجتهد الحاج حسين البروجردى الذى كان يسكن ايران حيث جعل وكيلا عاماً فى العراق يسكن النجف الاشرف الا وهو الشيخ نصرالله الخلخالي وفى سنة (١٣٧٦ هـ - ١٩٥٦ م) عين وكيلا فى سامراء عن السيد البروجردي السيد عبد الحسين ذو الرياستين فقام هذا باصلاحات جديدة حيث بيض المدرسة بكاملها وبنى ما كان مهدما منها واحدث فيها حمامين شتوى وصيفى كما احدث اصلاحات فى الحديقة ، وقلع باب المدرسة القديم ووضع مكانه باباً ممتازاً وديواناً عامراً لاستقبال الضيوف . ومكاناً جديداً لمكتبة العسكريين العامة .

أما عميد المدرسة فى الوقت الحاضر فهو (فضيلة السيد عبد الحسين ذو الرياستين) أما المدرسون فهم الشيخ عبد الرحيم الغراوى والشيخ مجتبى الانكرانى والسيد محسن التبريزى . وتضم المدرسة نحو مائة طالب علم واكثرهم غرباء من خارج العراق .

المدارس الحكومية

١ ـ المدرسة الابتدائية الاولى للبنين

تقع هذه المدرسة بشارع الوثبة مقابل المستشفى الجمهوري بمحلة القاطول أسست هذه المدرسة سنة ١٩١٩ م وكان مكانها سابقاً قرب المتحف الا أنه في سنة ١٣٥٢ هـ - ١٩٣٣ م انشئت بناية ضخمة وحديثة بهذا المكان على شكل يد فيه نحو ١٨ غرفة للادارة والاستراحة وصفوف للطلاب ومديرها الآن الاستاذ عبدالرزاق عبد الكريم البدري .

٢ ـ مدرسة المتوكل للبنين

تقع هذه المدرسة جنوب سامراء وهي مبنية على الطراز الحديث مع العلم انها اضخم مدرسة في سامراء حيث تتكون من طابقين . وبلغت تكاليفها نحو ٢٥٠٠٠٠ وفيها احدى وعشرين غرفة . وأسست سنة ١٣٨١ هـ - ١٩٦١م ومديرها الآن الاستاذ عبدالمجيد السامرائي .

٣ ـ مدرسة المعتصم للبنين

أسست هذه المدرسة سنة ١٣٧٢ هـ - ١٩٥٣ م وتقع على شارع الحرية وتتكون من طابقين الطابق الاول فيه ٧ صفوف والطابق الثاني فيه ٦ صفوف و ٥ غرف للادارة و ٣ قاعات وفيها مكتبة فيها نحو ٣٠٠ كتاب ومديرها الآن الاستاذ ناجي صالح الدهان .

٤ ـ مدرسة الهادي للبنين

تقع هـــذه المدرسة بالجانب الشرقي من مدينة سامراء أسست سنة

(١٣٧٦ هـ - ١٩٥٦ م) وتتكون من ١٥ غرفة اثناعشر صفاً وثلاثة للادارة وقاعة واحدة وهى مبنية على طراز جميل ولها سياج واسع . ومديرها الآن الاستاذ ماهر مصطفى الشاهرى .

٥ — مدرسة ثانوية سامراء للبنين

تقع هذه المدرسة على شارع الوثبة وهى بناية قديمة جداً أسست حوالي سنة ١٩٣٥ م وفيها حوالي ٢١ صفاً و ٤ غرف للادارة والمخزن وكانت هذه المدرسة تابعة لجمعية التفيض الاهلية وفى سنة ١٩٤٦ الحقت بوزارة المعارف وفى الوقت الذي نكتب فيه هذه السطور يجرى العمل لانشاء ثانويه ضخمة قرب جامع الملوية وفيها مكتبة تحوى ١٠٠٠ كتاب ومديرها الآن الاستاذ امجد صالح الدهان .

٦ — مدرسة القلعة للبنين

تقع هذه المدرسة بالجانب الايمن من نهر دجلة بمحلة القلعة أسست هذه المدرسةسنة (١٣٧٤ هجـ - ١٩٥٤ م) وفيهاسبعة صفوف وثلاثة غرف للادارة ومديرها الآن الاستاذ سعيد احمد السامرائى .

٧ — مدرسة البنات الاولى للبنات

تقع هذه المدرسة قرب باب الناصرية وهى بناية حديثة وكبيرة ولها سياج واسع وتتكون من احدعشر غرفة ثمانية صفوف وثلاثةللادارة وكانت أول مدرسة للبنات أسست فى سامراء سنة ١٩٣٣ م أما تاريخ هذه البناية فهو سنة ١٩٥٦ م .

٨ ـــ مدرسة البنات الثانية المبنات

تقع هذه المدرسة بمحلة القاطول اسست سنة ١٩٥٨ م وهى مكونة من اربعة صفوف وثلاثة غرف للادارة والمخزن .

٩ ـــ متوسطة البنات

تقع هذه المدرسة بمكان سراي الحكومة قديماً أسست هذه المدرسة سنة ١٩٥٣ م وهى مكونة من بهو كبير يحتوي على ثلاث عشرة غرفة . بعضها صفوف والأخرى للادارة والمخزن .

١٠ ـــ المعهد المهني للبنات

يقع هذا المعهد بالقرب من باب الناصرية وهو مبنى على شكل بديع وجميل حيث يتكون من طابقين وهـــذا المعهد هو الاول من نوعه لتخريج المعلمات أسس هذا المعهد سنة ١٣٨٢ هـ - ١٩٦٢ م .

١١ ـــ روضة الاطفال

تقع هـذه الروضة بالزقاق الذى يقع امام باب القبلة للصحن الشريف أسست هذه الروضة سنة ١٩٥٨ م وتتكون هذه الروضة من اربعة صفوف وعدة غرف أخرى .

المكتبات العامة

١ – مكتبة العسكريين

تقع هذه المكتبة في المدرسة العلمية الدينية الجعفرية للامام حسن الشيرازي وتعتبر من اقدم المكتبات في مدينة سامراء حيث اسست سنة ١٣٦٠ هـ – ١٩٤١ م وذلك من قبل المرحومين الشيخ حسين الصحاف والسيد كاظم المرعشي الا أن المكتبة كانت غير منظمة وبدايتها صغيرة وفي عهد فضيلة السيد عبد الحسين ذو الرياستين ازدهرت كما وانها نظمت من قبل الشيخ عبد الرحيم الغراوي وتضم من الكتب الآن اكثر من ٢٠٠٠ مجلد من بينها نحو ٢٠٠ كتاب خطي وهي لا تزال آخذت نحو التقدم حيث يشملها ذو الرياستين بكثير من العناية وذلك باضافة كثير من الكتب اليها .

٢ – مكتبة الامام محمد المهدي

تقع هذه المكتبة بالمحلة الشرقية من قصبة سامراء وبالزقاق المقابل لجامع البو رحمان ، أسست هذه المكتبة سنة ١٣٧٢ هـ – ١٩٥٢ م وذلك من قبل الصيخ محمد الطهراني وبعد وفاته اوقفت واصبحت مكتبة عامة وهي تضم الآن اكثر من ٣٠٠٠ مجلد من بينها ٤٠٠ مخطوط من انفس واندر المخطوطات التي لا مثيل لها في العالم الاسلامي ولا يزال الشيخ نجم الدين نجل الشيخ محمد طهراني يحيطها بالعناية ويزيد في عدد الكتب .

٣ – مكتبة سامراء العامة

تقع هذه المكتبة على جانب شارع الوثبة وبجوار نادي الموظفين اسست

هذه المكتبة سنة ١٩٥٥ م وافتتحت عام ١٩٥٦ م وتضم من الكتب ٣١٢٨ مجلداً من بينها بعض المخطوطات ومن احسن الكتب فيها (دائرة المعارف البريطانية) التى اهدتها شركة (بلفور بيتى) الانجليزية وفى المكتبة اربعة خزانات اهديت لها من قبل رجال سامراء الكرام وهم :

١ ـ خزانة الوجيه الحاج جاسم الحاج محمد السامرائى المدير المفوض لشركة بغداد الجديدة .

٢ ـ خزانة الوجيه السيد عبدالحميد الدهان . احد تجار بغداد المعروفين

٣ ـ خزانة الوجيه السيد صفاء الدين الكليدار سادن حضرة العسكريين سابقاً

٤ ـ خزانة الوجيه السيد فوزى النقيب .

وتعتبر هذه المكتبة من أحسن المكتبات فى سامراء .

٤ ـ مكتبة ابن بطوطة

تقع هذه المكتبة خلف مكتبة متصرفية لواء بغداد العامة وتم تأسيسها سنة ١٣٧٧ هـ - ١٩٥٧ م وتضم من الكتب ١٣٨٧ مجلداً وهى من أصغر المكتبات فى سامراء ولها سيارة خاصة تتجول فى القرى التابعة لمدينة سامراء من الناحية الادارية لتوزيع الكتب على من يرغب المطالعة منهم كما انها مزودة بجهاز سينما لعرض الافلام التثقيفية لأهل الريف فى سامراء ويدير هذه الاجهزة السينمائية الاستاذ عزالدين عارف الدورى .

الدوائر الحكومية في سامراء

فى قضاء سامراء عدة دوائر حكومية منتشرة فى شوارعها ومحلاتها منها فى مبانى حكومية واخرى فى ايجار من قبل اصحاب الاملاك . وفيما يلي عدد الدوائر الموجودة فى سامراء الآن :

١ - قائممقامية قضاء سامراء

تقع بناية القائممقامية على شارع الوثبة وهى مكونة من طابقين مبنية على الطراز الحديث والبناية تابعة لوزارة التخطيط وقائممقام سامراء فى الوقت الحاضر سيادة الاستاذ سليم الاطرقجي .

٢ - مالية سامراء

تقع دائرة مالية سامراء فى الطابق الاول من بناية قائممقامية قضاء سامراء

٣ - بلدية سامراء

تقع بناية هذه الدائرة على جانب شارع الوثبة قرب خزان الماء وسوف تنتقل الى بنايتها الجديدة .

٤ - لجنة تجنيد سامراء

تقع هذه الدائرة فى الطابق الاول من بناية قائممقامية سامراء .

٥ - نفوس سامراء

تقع هذه الدائرة فى الطابق الثانى من بناية قائممقامية سامراء .

٦ - مأمورية اوقاف سامراء

تقع هذه الدائرة فى الطابق الاعلى لبناية قائممقامية سامراء

٧ - دائرة تحقيق سامراء

تقع هذه الدائرة فى الطابق الاعلى لبناية قائممقامية سامراء .

٨ - دائرة انحصار تبغ سامراء

تقع هذه الدائرة فى بناية دائرة البلدية القديمة الواقعة على جانب شارع الوثبة

٩ - دائرة كمرك ومكوس سامراء

تقع هذه الدائرة فى المحلة الشرقية فى نهاية سوق البلدية .

١٠ - دائرة طابو سامراء

تقع هذه الدائرة فى الطابق الثانى فى بناية قائممقامية قضاء سامراء .

١١ - دائرة زراعة سامراء

تقع هذه الدائرة بالقرب من شارع الحرية ومحاذية لسوق البلدية من الجهة الغربية

١٢ - دائراة شعبة ري سامراء

تقع هذه الدائرة فى البناية المجاورة لقائممقامية قضاء سامراء من الجهة الغربية

١٣ - دائرة بريد وبرق سامراء

تقع هذه الدائرة فى محلة القاطول فى نهاية شارع الوثبة بالقرب من الجسر القديم وهى بناية حديثة ضخمة .

١٤ - دائرة آثار سامراء

تقع هذه الدائرة فى بناية متحف سامراء فى جهة سامراء الشرقية على جانب شارع الحرية .

١٥ - مستشفى الجمهوري

تقع هذه المستشفى على جانب شارع الوثبة وهى كبيرة وفيها دكتوران وطبيب اسنان واحد .

١٦ - مستشفى الامومة والطفولة

تقع هذه المستشفى بجوار مستشفى الجمهورى وتديرها دكتورة واحدة وعدة ممرضات .

١٧ - مستوصف المعتصم

يقع هذا المستوصف بالقرب من المتحف ويديره موظف صحي .

١٨ - مستوصف المتوكل

يقع هذا المستوصف فى محلة القلعة الجانب الغربى من نهر دجلة ويديره موظف صحي .

١٩ - المستوصف السيار

يقع هذا المستوصف خلف مستشفى الجمهوري ويديره دكتور واحد وله سيارة متجولة لمعالجة اهل القرى .

٢٠ - المستوصف البيطرى

يقع هذا المستوصف قرب متحف سامراء ويديره موظف بيطرى .

٢١ - محكمة بداءة سامراء

تقع هذه المحكمة على شارع الوثبة ويديرها حاكمان احدهما للبداءة وآخر للصلح والجزاء والقضاء الشرعي .

٢٢ - مديرية شرطة الاقضية فى سامراء

تقع هذه المديرية على جانب شارع الجمهورية ويديرها مدير شرطة وهو يشرف على تكريت وبيجي والدور وبلد والابراهيمية .

٢٣ - معاونية شرطة سامراء

تقع هذه المعاونية مع مديرية الاقضية ويديرها معاون شرطة واحد يشرف على مراكز شرطة سامراء ومنها مركز شرطة الصحن والقلعة والجسر واصطبلات والدور .

٢٤ - دائرة ملاحظية اعاشة سامراء

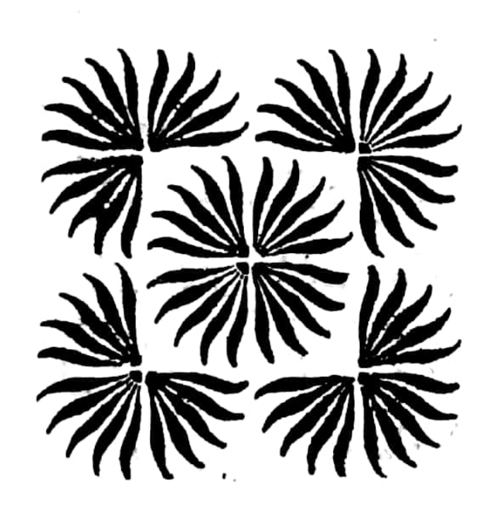
تقع هـــذه الدائرة قرب جامع البو رحمان ويديرها ملاحظ واحد

وبعض الكتبة . .

٢٥ - محطة توزيع البانزين

تقع هذه المحطة فى محلة القلعة الجانب الغربى من نهر دجلة ويديرها ملاحظ واحد وبعض الكتبة .

هذه هى الدوائر الحكومية الموجودة حالياً فى مدينة سامراء وهى آخذة بالتوسع من الناحية الادارية والعمرانية بصورة عامة .



الاسـواق

١ ـ سوق الهادي

يقع هـذا السوق جنوب صحن العسكريين وسمي بهذا الاسم نسبة الى الامام (علي الهادى) ويسمى ايضاً بسوق الكبير حيث انه يحتوي على اكثر من ١٧٠ دكاناً ويمتد من باب الصحن الغربى حتى مدرسة الامام الشيرازى .

٢ ـ سوق المهدي

يقع هذا السوق شمال الصحن وسمي بهذا الاسم نسبة للامام محمد المهدي ابن الامام حسن العسكرى . وكان يسمى سابقاً بسوق (اللحم) حيث أن اكثر القصابين يبيعون لحومهم فيـه وهو يحتوى على نحو ٧٠ دكاناً ترجع ملكيتها لمديرية الاوقاف العامة . ويمتد طوله من المدرسة العلمية الدينية الى نهاية باب الصحن الشمالي .

٣ ـ سوق المعتصم

يقع هذا السوق فى المحلة الغربية وسمي بهذا الاسم نسبة للخليفة (المعتصم) العباسى . وكان هـذا السوق يسمى بسوق (اليهود) والبعض يسميه بسوق (الحجاج) وهو يحتوى على نحو ٨٠ دكاناً وهو خاص لبيع الاقمشة والكماليات وهو يمتد من قرب شارع الوثبة فى الجنوب حتى مدرسة البنات الاولى فى الشمال

٤ ـ سوق البلدية

يقع هذا السوق قرب شارع رقم واحد أى بالمحلة الشرقية وهذا السوق ترجع ملكيته لدائرة بلدية سامراء ويحتوى على نحو (٧٥٩) دكاناً وهو خاص

لتصليح المكائن والسيارات وبيع الدهون والبانزين . والسوق يمتد من (التانكى) حتى دائرة الكمرك فى الوقت الحاضر .

٥ ـ سوق الحرية

يقع هذا السوق بشارع الحرية الممتد من خزان الماء (التانكى) حتى مدرســـة المتوكل على الله . وهو يحتوى على نحو (٥٠) دكاناً وهو خاص ببيع المخضرات .

٦ ـ سوق الوثبة

يقع هذا السوق بشارع الوثبة وهو يمتد من دائرة البريد الجديد حتى باب الصحن الغربى وهو يحتوى على نحو (٧٥) دكاناً وهو سوق تباع فيه مختلف الحاجيات كالخضروات والكماليات والاقمشة وغيرها .

٧ ـ سوق الجمهورية

يقع هذا السوق بشارع الجمهورية و يمتد من المعهد المهنى للبنات حتى المدرسة العلمية السنية وهو يحتوى على نحو (٦٠) دكاناً ويباع فيه مختلف الحاجيات .

الشوارع

١ ـ شارع الكورنيش

يمتد هذا الشارع من سدة الثرثار من الجانب الشرقي من نهر دجلة وهو شارع معبد بالقير والاسمنت على شكل جميل يبلغ طوله نحو نصف كيلومتر وعرضه نحو عشرة أمتار وينتهي عند دار الاستراحة من جهة الشمال وعند وادي العمايم من جهة الجنوب ويقع على طول الشارع من جهة الشمال الاعمدة الكهربائية الجميلة التي تسطع بأنوارها البديعة الجذابة .

٢ ـ شارع الجمهورية

يمتد هذا الشارع من الحديقة المستديرة نحو الشرق فيمر بمديرية شرطة الاقضية التي تقع بنايتها بالجانب الجنوبي من الشارع ثم يمر بالمعهد المهني للبنات ثم ينعطف الشارع نحو الجنوب فيمر بعدة (مقاهي) تقع على جانبي الشارع حتى ينتهي عند المدرسة العلمية الدينية السنية .

٣ ـ شارع الوثبة

يمتد هذا الشارع من دار استراحة سامراء من جانبها الشرقي أو من محكمة بداءة سامراء من جانبها الغربي فيمر بنادي الموظفين فالمكتبة العامة للادارة المحلية لمتصرفية لواء بغداد ثم بمستشفى الامومة والطفولة نحو الجنوب ثم ينعطف الشارع نحو الشرق فيمر بالمستشفى الجمهوري والمدرسة الاولى للبنين ثم ثانوية سامراء للبنين حتى ينتهي الشارع عند حديقة باب الصحن أو عند الباب الغربي لصحن العسكريين .



شارع الوثبة عند البدء في شقه عام ٩٥٥ وهو أول شارع في تاريخ سامراء

٤ ـ شارع الحرية

يمتد هذا الشارع من جانب خزان الماء (التانكى) نحو الجنوب ثم بناية مدرسة المتوكل على الله ثم ينعطف نحو الشرق حتى يصل (حمام البروجردي) ثم ينعطف مرة ثانية نحو الشمال فيمر بـ (مدرسة الهادي) ثم يتجه نحو الغرب فينتهي عند مدرسة البنات الاولى . ويعتبر هذا الشارع من اطول واوسع الشوارع فى سامراء حيث انه يطوق سامراء كلها على شكل دائرة تقريباً .

٥ ـ شارع رقم (١)

يمتد هذا الشارع من جانب التانكى ويتجه نحو الجنوب الشرقى فيمر بمعمل (سويت ليمون) لصاحبه السيد يونس الساجي كما يمر بـ (حمام الشعب) وينتهي عند سوق البلدية عند دائرة الكمارك والمكوس .

المقــــابر

١ ـ مقبرة العابد

تقع هذه المقبرة خلف بلدية سامراء وتمتد نحو الشمال الى مديرية شرطة الاقضية ويبلغ طولها نحو (٣٠٠) متر وعرضها نحو (١٥٠) متراً وفيها قبة الولي الكبير السيد المرحوم (عبدالله العابد) .

٢ ـ مقبرة الشيخ عباس

تقع هذه المقبرة خلف المعهد المهني للبنات وتمتد حتى دور مساكن البو بدري فى الشمال ويبلغ طولها نحو (١٠٠) متر وعرضها نحو (٥٠)متراً وفيها قبر الولي الكبير المرحوم (الشيخ عباس) .

٣ ـ مقبرة الملوية

تقع هذه المقبرة قرب الملوية ويبلغ طولها نحو (١٠٠) متر وعرضها نحو (٥٠) متراً وسبب تسميتها بهذا الاسم قربها من منارة الملوية .

٤ ـ مقبرة البو باز

تقع هذه المقبرة بالجانب الشرقى من قصبة سامراء ويبلغ طولها نحو ٣٠٠ متر وعرضها نحو (٢٠٠) متراً وسبب تسميتها بهذا الاسم لدفن اموات عشيرة البو باز فيها .

٥ ـ مقبرة البو رحمان

تقع هذه المقبرة بجانب معمل الثلج وبالقرب من شارع الحرية ويبلغ طولها نحو (٥٠) متراً وعرضها نحو (٥٠) متراً أيضاً . وسبب تسميتها بهذا الاسم لدفن اموات عشيرة البو رحمان فيها .

المحـــلات

١ ـ محلة القاطول

تقع هذه المحلة بالجانب الغربي من الصحن وحتى نهاية الجسر القديم ومشروع اسالة الماء ويسكنها في الوقت الحاضر (البو نيسان) و (البو ويس) و (البو قياس) و (البو سلو) و (البو طالب) والعشاعشة والبو شامان والبو دراج وغيرهم .

٢ ـ المحلة الشرقية

تقع هـــذه المحلة جنوب الصحن الشريف وحتى نهاية مدرسة المتوكل ويسكنها (البو رحمان) و (البو أسود) و (البو عظيم) وغيرهم .

٣ ـ المحلة الغربية

تقع هذه المحلة شرقي الصحن وحتى نهاية دائرة المتحف ومدرسة الهادي الابتدائية ويسكنها (البوباز) و (الحداحد) و (البومليس) و (البوعاصي) وجماعة كبيرة من الدوريين وغيرهم .

٤ ـ المحلة المتوكلية

تقع هذه المحلة شمال الصحن وحتى المعهد المهني للبنات وجامع الملوية نحو الشمال الشرقي من المدينة ويسكنها (البوبدري) و (البو نيسان) و (البودراج) وجماعة من الدوريين وغيرهم .

٥ ـ محلة القلعة

تقع هذه المحلة بالجانب الغربي من نهر دجلة نحو الجنوب بثلاثة كيلومترات وبجوار مستودع ومحطة توزيع النفط ويسكنها (البوعباس) في الوقت الحاضر

التكايا

فى قشبة سامراء عدة تكايا بناها اهل التقوى والصلاح لاقامة الصلاة والذكر والعبادة . ودعوة الناس الى اتباع الدين والامتثال باوامره وهنا نذكر هذه التكايا الموجودة وهى على النحو الآتى :

١ ـ تكية البوغلام

تقع هذه التكية بالمحلة الغربية من مدينة سامراء مؤسسها العالم الفاضل والولي الكبير (السيد محمدالفقيه) وبعدوفاته اقام فيها ولده السيد (على الملقب غلام) وبعدوفاته اقام فيها ولده السيد (محمد) وبعد وفاته اقام فيها ولدهالسيد (عبد المنعم) وهو حي يرزق وهو مثال للتقوى والصلاح والخلق الجميل . وله مريدون كثيرون يغدون اليه من كل انحاء العراق .

٢ ـ تكية البو شيخ عباس

تقع هذه التكية قرب سوق المعتصم مؤسسها الولي الكبير الشيخ عباس ابن السيد محمد الفقيه وبعد وفاته اقام مكانه السيد (عبد الوهاب) وبعد وفاته جلس مكانه السيد (كامل) ثم توفى السيد كامل ولم يخلف الا ولداً صغيراً اسمه (عبد الستار) فأقام مكانه شقيقه السيد (عبد الحميد) وهو حي يرزق وهو مثال للاخلاق الفاضلة والتقوى والصلاح .

٣ ـ تكية الشيخ مجيد

تقع هذه التكيةفى المحلة الغربية بقصبة سامراء وذلك قرب شارع الحرية بجوار مدرسة الهادي الابتدائية ، بناها مؤخراً (الشيخ عبد المجيد بن الشيخ

عبد الوهاب بن الشيخ عباس) وهو رجل طيب ينحدر من سلالة طاهرة .

٤ ـ تكية السيد شاكر

تقع هذه التكية العامرة بالمحلة الغربية من قصبة سامراء بجوار تكية البوغلام والتكية المذكورة قديمة بناها السيد (محمود) وبعد استشهاده اقام فيها (السيد شاكر بن السيد محمود) وهو رجل طيب ذو اخلاق رفيعة ومعروف بالذكاء .

٥ ـ تكية السيد عبد الغفور

تقع هذه التكية فى قصبة القاطول بالقرب من شارع الحرية مؤسسها السيد (عبدالغفور بن السيد محمود) وهو رجل طيب ذو اخلاق مرضية وعرف بالتقوى والصلاح وله مريدون يزورونه .

٦ ـ تكية السيد محمود

تقع هذه التكية على شارع الحرية قرب خزان الماء بناها مؤخراً السيد محمود الشيخ كاظم) وهو من اسرة رفيعة عالية عليه سيما الصالحين والفضل والتقوى

٧ ـ تكية ابو صوفه

تقع هذه التكية بالمحلة الغربية بناها السيد المرحوم (احمد الغلام) وبعد وفاته قام مكانه ولده الكبير السيد مهدي واخوته عبد اللطيف ومحي الدين ومصطفى وعباس وعلى وحاتم . وهم من اسرة رفيعة طاهرة .

٨ ـ تكية الشيخ حسن

تقع هذه التكية فى المحلة المتوكلية بقرب جامع الملوية بناها (السيد مهدي ابن السيد جاسم بن الشيخ حسن) وهو رجل طيب ذو اخلاق مرضية .

٩ ــ تكية البوشيخ احمد

تقع هذه التكية بمحلة القاطول على جانب شارع الوثبة والتكية قديمة بناها السيد (احمد الكاظم) وبعد وفاته اقام فيها ولده السيد (محمد) وهو رجل طيب عليه سيما الصلاح والتقوى .

١٠ ــ تكية ابو خمرة

تقع هذه التكية فى محلة القلعة بسامراء أنشأها (الشيخ محمد بن الشيخ حسن ابو خمرة) وهو رجل طيب ذواخلاق فاضلة وينتمى الى قبيلة حرب .



احصاءات عامة عن سامراء

في قصبة سامراء الحالية عدة دكاكين و (مقاهي) وخانات واسواق ومدارس ومساجد ، وفيما يلي بعض المعلومات والاحصاءات ، وهي :

١ ـ عدد نفوس مدينة سامراء والقرى المجاورة لها يبلغ نحو (٥٠٫٠٠٠) نسمة وذلك حسب احصاء عام ١٩٥٧ م . أما عدد نفوس قصبة سامراء فيبلغ (١٦٣٩٩) نسمة منهم (٨٣٤٦) ذكور و (٨٠٥٣) اناث .

٢ ـ عـــدد الشوارع الرئيسية المبلطة (٥) أما الفرعية فهي (٤) أما الازقة فتبلغ نحو (٨٠) .

٣ ـ عدد مكائن مشروع اسالة الماء والكهرباء فهي (٥) من نوع (دي سي) وقد اكملت اسالة الماء اولا وكان ذلك سنة ١٩٣٢ م ، أما اكمال القوة الكهربائية فقد تمت سنة ١٩٣٥ م .

٤ ـ عدد المشتركين باسالة الماء (٢٠٥٨) .

٥ ـ عدد المشتركين بالقوة الكهربائية (١١٩٦) .

٦ ـ عدد الخزانات (١) .

٧ ـ عدد الدكاكين (٦٠٠) تقريباً .

٨ ـ عدد المخازن (٥) .

٩ ـ عدد الجانات (١٤) .

١٠ ـ عدد المقاهي (٢٤) .

١١ ـ عدد الحمامات (٣) .

١٢ ـ عدد المدارس الابتدائية والمتوسطة والثانوية (١١) .

١٣ ـ عدد المدارس الدينية (٢) .

١٤ - عدد المجازر « ١ » على طراز حديث .

١٥ - عدد الحدائق « ٥ » .

١٦ - عدد الاسواق « ٧ » .

١٧ - عدد المقابر « ٥ » .

١٨ - عدد معامل تصليح المكائن الزراعية « ٧ » .

١٩ - عدد معامل المياه الغازية « ٢ » .

٢٠ - عدد الشركات الاهلية « ١ » .

٢١ - عدد معامل الثلج « ١ » .

٢٢ - عدد الكراجات « ٣ » .

٢٣ - عدد الفنادق « ٣ » .

٢٤ - عدد المطاعم « ١٠ » .

٢٥ - عدد محلات البسكويت والجرك « ٤ » .

٢٦ - عدد محلات الحلويات « ١ » .

٢٧ - عدد الصيدليات « ١ » .

٢٨ - عدد معامل الادوية « ١ » .

٢٩ - عدد المساجد « ٧ » .

٣٠ - عدد الحسينيات « ٢ » .

٣١ - عدد الدوائر الحكومية « ٢٩ » .

٣٢ - عدد المكتبات العامة « ٤ » .

٣٣ - عدد المحلات « ٥ » .

٣٤ - عدد التكايا « ١٠ » .

٣٥ - عدد مكائن طحن الحبوب « ٤ » .

٣٦ ـ عدد معامل الدبس « ٣ » .

٣٧ ـ عدد الدكاترة « ٤ » .

٣٨ ـ عدد اطباء الاسنان « ٢ » .

٣٩ ـ عدد مصلحي الكهرباء والراديوات « ٦ » .

٤٠ ـ عدد المخابز « ٤ » .

٤١ ـ عدد استوديوهات التصوير والفوتوغراف « ٣ » .

٤٢ ـ عدد المصابغ « ٢ » .

٤٣ ـ عدد مصلحي السيارات « ٥ » .

هذا وهناك كثير من ذوي المهن والحرف الاخرى منتشرون في قصبة سامراء نكتفي بذكر هذه المعلومات البسيطة عنهم ونترك كثيراً منها .

المراجع

١ - بلدان الخلافة الشرقية تأليف لسترنج وترجمة بشير فرنسيس وكوركيس عواد .

٢ - ري سامراء للدكتور احمد سوسه ج ١ و ٢ .

٣ - لغة العرب ج ١ و ٢ و ٣ .

٤ - سامراء . من منشورات مديرية الآثار العامة .

٥ - مجلة سومر ج ٣ و ٨ .

٦ - مروج الذهب . للمسعودي .

٧ - محاضرات الفن الاسلامي : للدكتور زكي محمد حسن .

٨ - تاريخ سامراء للشيخ ذبيح الله المحلاتي .

٩ - معجم البلدان للحموي .

١٠ - تاريخ الطبري للطبري .

١١ - لب الالباب ج ١ - ٢ - محمد صالح السهروردي .

١٢ - سرداب الغيبة . من منشورات مديرية الآثار العامة .

١٣ - جامع الانوار للشيخ صفاء الدين عيسى القادري البندنيجي .

الفهرست

	صحيفة
المدرسة العلمية الدينية السنية	٨٦
المدرسة العلمية الدينية الجعفرية	٨٩
المدارس الحكومية	٩٢
المكتبات العامة	٩٥
الدوائر الحكومية فى سامراء	٩٧
الاسواق	١٠١
الشوارع	١٠٣
المقابر	١٠٥
المحلات	١٠٦
التكايا	١٠٧
احصاءات عامة عن سامراء	١١٠
المراجع	١١٣

آثار المولف

الكتب المطبوعة .

١ ـ الاحاديث القدسية .

٢ ـ الفروق .

٣ ـ الله .

٤ ـ الاسلام والقومية العربية .

٥ ـ تاريخ عشائر سامراء .

٦ ـ دليل سامراء .

الكتب المعدة للطبع .

١ ـ تاريخ علماء سامراء .

٢ ـ الامثال العامية السامرائية .

٣ ـ تاريخ مدينة سامراء . ثلاثة اجزاء .

٤ ـ الاضواء على بيوت سامراء .

٥ ـ حقيقة الالقاب والاسماء فى سامراء .

٦ ـ العادات والتقاليد السامرائية .

٧ ـ تاريخ مدينة الدور .

٨ ـ تاريخ شعراء سامراء .

٩ ـ معجم القبائل العربية في العراق .

١٠ ـ دليل الاماكن المقدسة فى العراق .

تصويب

وقعت ـعفواًـ بعض الاخطاء المطبعية يرجى الالتفات اليها عند قراءة الكتاب

صفحة	سطر	خطأ	صواب
٩	٩	بصور	باسم
١٠	١٣	فصلا	فضلا
١٦	١٢	٣٥٦ هـ	١٣٥٦ هـ
٢٨	١	كربلا ى	كربلائى
٧٥	٥	برج القاسم	برج القائم
١٠١	٨	٧٥٩	٧٥
١٠٧	١	قشبة	قصبة



SAMARRA

The city of Samarra was built on 816 (227 H) by Al-Moutasim the Caliph of Abbasids and was taken as capital until the reign of Al-Moutamid who removed the capital to Baghdad.

It has several holy tombs for some relatives of the PROPHET like Al-Imam Ali Al-HADI and his son Al-Imam Hassan Al-Askeri. Also there is the Absence GRAVE which was built on 606 H for Al-Imam Al-MAHDDI.

SAMARRA is wealthy with Abbasid antiquities like the great masque of Mulwia Minaret which was built By the Caliph Al-Mutawakkil between 234 — 237 H. the height of Al-Malwia is about 52 M.

There are also the mosque of Apu-DALAF and dar Al-KHALIFA (CALIPH's HOUSE), which was built by Al-Mou,tasim, and Tel-Al-ALIQ on which the palace of the hill (Qasr Al-Tel) the palace of the Lover (Qasr Al-Aashiq) crausaders,s dome (Qubbat Al-Salibia) and others.

At present time Samarra has modern section of which there are the Tharthar dam, the scientific sunnite school which was established on 1896, the religeous shiite school which was built on 1941.

The city of Samarra have several Public libraries As Al-Askarien, Muhammed Al-Mahdi and Samarra Buplic library.